جهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار في مواجهة مشكلة الأمية بمحافظة الشرقية

« دراسة ميدانية »

أ.د/ أحمد عبد الحميد الشافعى
كلية التربية - جامعة الأزهر

د/ محمد شكرى وزير
كلية التربية - جامعة الأزهر

مقدمة:

تعتبر الأمية من أهم وأخطر المشكلات التى تواجه معظم الدول النامية فى الوقت الحاضر باعتبارها مشكلة قومية ذات أبعاد متعددة بعضها اجتماعى ، وبعضها اقتصادى أو سياسى ، والبعض الآخر حضارى . فلا يخفى أن الأمية تؤدى إلى فقدان المناعة السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى آن واحد .

لذلك تعاظم اهتمام دول العالم أجمع بالأمية وآثارها السلبية على التنمية بمفهومها الشامل ، خاصة أننا نعيش فى عصر يتميز بسيادة العلم وتطبيقاته التكنولوجية . فالتنمية فى جوهرها نتاج الجهد الإنسانى ، وأن الثروة الحقيقية لكل مجتمع تكمن فى قدرته على تنمية موارده البشرية واستثماره الكفء[1] .

وقد أدركت مصر أبعاد مشكلة الأمية وأخطارها على المجتمع منذ زمن بعيد فسارعت إلى سن القوانين واصدار القرارات[*] واتخاذ التدابير والاجراءات التى تحد من هذه الظاهرة . والواقع أن معظم هذه القوانين وتلك القرارات كانت تنقصها العديد من التشريعات التى تجعل منها قوة ملزمة ورادعة لمحو الأمية ، إلى أن صدر القانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١ فى شأن محو الأمية وتعليم الكبار ، والذى عالج سلبيات القوانين والقرارات السابقة عليه ، بأن جعل محو الأمية وتعليم الكبار واجب وطنى ومسئولية قومية وسياسية تلتزم بتنفيذها كافة الجهات المسئولة والشركات والأحزاب والنقابات . كما أشار القانون - ولأول مرة - إلى إنشاء الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار برئاسة

(*) من هذه القوانين والقرارات القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠، والقرار الجمهورى رقم ٨٢٨ لسنة ١٩٧٤، وإعلان رئيس الجمهورية عام ١٩٨٩ باعتبار العشر سنوات التالية عقدا لمحو الأمية.

رئيس مجلس الوزراء وتتولى وضع خطط وبرامج محو الأمية ومتابعة تنفيذها والتنسيق مع الجهات المختلفة فى هذا الشأن[٢]

وعلى الرغم من تلك الاهتمامات فإن محو الأمية فى مصر مازالت تسير بخطى متواضعة ، فعند قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ كانت نسبة الأمية ٧٦٪ ، وصلت فى عام ١٩٦٦ إلى ٥٦٪ . وفى عام ١٩٨٦ وصلت إلى ٤٩,٤٪ ، وفى عام ١٩٩٠ وصلت إلى ٤٧,١٪ ، وفى عام ١٩٩٦ وصلت إلى ٣٩,٣٦٪ وأخيراً فى عام ٢٠٠٠ وصلت نسبة الأمية فى مصر إلى ٣٣,٥٩٪ . ويرجع بطئ انخفاض تلك النسبة إلى أن الأقبال على برامج محو الأمية مازال متدن ، فبرامجه متخلفة وجامدة وغير متنوعة وأساليبه تقليدية ، وهناك عزوف عن العمل فى مؤسساته ، فالتخطيط لهذا التعليم شكلى وجامد ومحدود الفاعلية ، والقرارات التى تتخذ بشأنه عارضة ومتقلبة[٣] .

إضافة لما سبق، فقد أشارت نتائج بعض الدراسات التى تمت فى هذا المجال، أن هناك معوقات كثيرة تقف دون تحقيق برامج محو الأمية لأهدافها. ومن تلك المعوقات محدودية التنظيم المسئول عن تخطيط برامج محو الأمية وعدم مواكبته للتطورات التكنولوجية[٤]، والمشكلات التى تواجه الدراسيين سواء ما تعلق منها بهيئة التدريس أو ما تعلق ببرامج التدريب[٥] فضلا عن عدم وجود سياسة واضحة المعالم لتعليم الكبار[٦]، وكذا النقص الواضح فى الوسائل لتنفيذ هذه السياسة، والقصور فى التشريعات التى تلزم الأمر بالتعليم فى فصول محو الأمية[٧].

وليست الصورة أحسن حالا فى محافظة الشرقية ، فتشير الاحصاءات إلى تفشى الأمية فى المحافظة ، حيث وصل عدد الأميين بها فى عام ١٩٩٥ إلى ١,٦٨٧,٤٤٢ نسمة بنسبة ٣١,٤٪ تقريبا من جملة تعداد السكان بالمحافظة والذى يبلغ ٤,٣٢٧,١٣٠ نسمة ، كما تشير الاحصاءات إلى ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث فى محافظة الشرقية ، حيث وصلت إلى ٦٢,٩٪ من جملة السكان[٨] ، نظرا لطبيعة المجتمع بمحافظة الشرقية ذات الطابع الريفى والذى تعانى فيه المرأة من الغبن والحرمان من التعليم ، مما يعكس أهمية تعليم المرأة نظرا لارتباطه بحصولها على فرص عمل مناسبة بالإضافة إلى تأثيره الواضح على معدلات الخصوبة وحجم الأسرة ونوعية الرعاية الصحية والغذائية التى توفرها المرأة لنفسها ولأفراد أسرتها .

والواقع أن هناك جهودا بذلت فى العقدين الأخيرين من القرن المنقضى فى سبيل الحد من مشكلة الأمية بالشرقية . فعلى سبيل المثال أصدر السيد المحافظ قراراً بإنشاء

مشروع القضاء على الأمية محددا فيه الاعتمادات المخصصة بمديرية التربية والتعليم والجهات الحكومية وغير الحكومية[٩] . كما قام محافظ الشرقية باعتماد مبلغ ١٠٠٠ جنيه لكل مركز من مراكز المحافظة للصرف منه على المشروع . وتم فتح فصول محو الأمية بجميع المراكز والوحدات المحلية تحت إشراف مديرية التربية والتعليم بالمحافظة ، كما أعتمد المحافظ صرف مبلغ ٥٠٠٠ جنيه من مشروع المحاجر بالمحافظة (أحد المشروعات الاستثمارية) لبدء تمويل نشاط محو الأمية ، إضافة إلى فتح حساب ببنك ناصر فرع الزقازيق بأسم مشروع القضاء على الأمية . ونتيجة لتلك الجهود تم فتح ٢٨٣ فصل وتم أمية ٥٨٠٢٣ دارس ودارسة ، كما تم محو أمية ١٠٠٠ مجند من قوات الأمن المركزى بالشرقية على أربعة دفعات متتالية ، إضافة إلى محو أمية ١٦٠ فتاه بقرية هرية رزنة تحت إشراف مديرية الزراعة[١٠] .

ومع بداية عام ١٩٩٢ تم إنشاء الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بموجب القانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١ ومقرها القاهرة ، ولها فروع فى ٢٦ محافظة ومدينة الأقصر ، تشمل ٢٥٥ إدارة تعليمية تغطى ١٠٤٧ قرية أم ، ٤٨٩٧ قرية تابعة ، ٤٠٩٤٥ عزبة وكفر ونجع . وقد أناط هذا القانون إلى الهيئات المسئوليات التخطيطية والتنفيذية والتعليمية التى يتطلبها العمل لمحو الأمية وتعليم الكبار والتى تتلخص فى وضع خطط وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار ومتابعة تنفيذها والتنسيق بين الجهات المختلفة التى تشارك الهيئة مسئولية تنفيذ هذه الخطط والبرامج فى الدولة[١١] .

وقد أختيرت محافظة الشرقية ضمن (٧) محافظات تبدأ الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار نشاطها بهم من منطلق أن نسبة الأمية بمحافظة الشرقية تعد من أعلى النسب بين المحافظات الأخرى من ناحية ، ولأن محافظة الشرقية تعد من أكبر المحافظات مساحة (٤١٩٠ كم^{٢}) وتعدادا للسكان (٤,٣٢٧,١٣٠[*]) من ناحية أخرى، الأمر الذى استوجب توجيه اهتمامات المسئولين بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية نحو مشكلة الأمية .

وبدأت الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية بافتتاح ١٩٨٠ فصلا فى عام ٩٤/٩٣ تزايد إلى ٤١٤٧ فصلا يدرس بها ٤٩,٧٣٢ دارسا فى عام ١٩٩٩. كما وضعت لنفسها خطة مستقبلية طموحة تستهدف محو أمية (٣٠٤٤٥١) من

(*) طبقا لإحصاءات عام ١٩٩٥.

الشريحة العمرية (١٥-٣٥) سنة[١٢] ، الأمر الذى تبرز معه الحاجة إلى ضرورة دراسة مدى تصدى الهيئة لمشكلة الأمية بالشرقية ، وكذلك دراسة المعوقات التى تحد من جهودها بالمحافظة .

مشكلة البحث:

فى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى:

- ما جهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فى مواجهة مشكلة الأمية بمحافظة الشرقية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

- ما الواقع الكيفى للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فى محافظة الشرقية ؟
- ما الواقع الكمى لجهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فى مواجهة مشكلة الأمية بمحافظة الشرقية ؟
- ما المعوقات التى تحد من فاعلية الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فى محافظة الشرقية ؟
- ما أهم المقترحات التى يمكن أن تسهم فى زيادة فعالية دور الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فى مواجهة مشكلة الأمية فى محافظة الشرقية ؟

هدف البحث:

يستهدف البحث التعرف على :

- جهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار (الكيفية والكمية) فى مجال مواجهة مشكلة الأمية فى محافظة الشرقية .
- المعوقات التى تحد من فاعلية دور الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فى مواجهة مشكلة الأمية بمحافظة الشرقية .
- طرح عدد من المقترحات التى يمكن أن تسهم فى زيادة فعالية دور الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فى مواجهة مشكلة الأمية بمحافظة الشرقية .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فى النقاط التالية :

١- أن الأمية فى محافظة الشرقية تتركز فى فئات العمر المنتجة (١٤-٣٥) سنة بنسبة ٣١,٢٪ ، فهم يشاركون فى كثير من مواقع الانتاج وبطاقة محدودة تتناسب مع أميتهم ، لذلك أصبحت عملية محو الأمية حيوية وضرورية لتحقيق التنمية الشاملة .

٢- أن التعرف على الصعوبات التى تواجه الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية توجه أنظار المسئولين بالهيئة والبحث عن حلول للتغلب على هذه الصعوبات .

٣- قد يساعد القائمين على إدارة الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فى الوقوف على واقع محو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية من خلال إبراز جوانب القوة والضعف ، مما يعطى مؤشراً عن كيفية النهوض بها .

٤- يمكن لهذه الدراسة أن تفسح المجال للمهتمين فى ميدان البحث التربوى بصفة عامة والمسئولين والعاملين بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بصفة خاصة ، لإجراء المزيد من الدارسات والبحوث فى ضوء النتائج التى تسفر عنها هذه الدراسة.

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفى التحليلى الذى يلبى هدف الدراسة ويجيب على تساؤلاتها كما وردت فى قضية البحث ، وذلك بوصف وتحليل جهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، مستعينا فى ذلك بتقنيات المنهج الوصفى من دراسات مسحية وإحصائية إلى جانب الاستبيانات التى تستخدم للحصول على معلومات وبيانات تساعد فى الإستدلال على الجهود الفعلية لتلك المؤسسة التربوية الهامة.

أدوات البحث:

بجانب ما أعتمد عليه الباحثان من مصادر للحصول على المعلومات اللازمة كقوانين وقرارات وإحصاءات ، فإن الاستبيان يعد ضرورة للحصول على المعلومات التى لم يتيسر الحصول عليها من خلال الأوراق الرسمية . لذلك تم تصميم أستبيان يوجه للسادة المسئولين بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية وكذلك المعلمين الذين ينتمون لتلك الهيئة ، إضافة إلى الزيارة الميدانية لمواقع العمل بمراكز محو الأمية وذلك للتعرف على واقع العملية التعليمية بالهيئة والصعوبات التى تواجه الدارسين بها .

لماذا محافظة الشرقية:

أنصب البحث على دراسة الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية للأسباب التالية :

- أن محافظة الشرقية تعد من أكبر المحافظات بمصر سكانا ، إذ بلغ عدد سكانها فى عام ١٩٩٣ (٤,٣٢٧,١٣٠) نسمة ، ومعدل نمو سكانى يصل إلى ٣٪ سنويا .

- أن نسبة الأمية بمحافظة الشرقية كبيرة (٣١,٢٪) إذا ما قورنت بمحافظات مصر، فهى تحتل المرتبة رقم (١٧) من بين (٢٦) محافظة ، الأمر الذى يؤدى إلى تعاظم دور الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالمحافظة .
- أن محافظة الشرقية ذات طابع ريفى وصحراوى ، وبالتالى فهى أرض خصبة لتفشى الأمية « حيث أكدت الدراسات أن الأمية تنتشر فى الريف عنها فى الحضر، وفى قطاع الزراعة عنها فى قطاعى الصناعة والخدمات »[١٣] .
- أن الباحثين يقطنان بمحافظة الشرقية الأمر الذى يسهل معه التعامل مع المشكلة عن قرب سواء فيما يتعلق بالتردد دوما على مقر الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ومقرها الزقازيق أو تتبع فصول محو الأمية المنتشرة بقرى ومراكز محافظة الشرقية.

الخطة العامة للبحث:

تتمثل خطة البحث فى المكونات التالية :

أولاً: الإطار النظرى ويشمل :

١- نبذة تاريخية عن محو الأمية وتعليم الكبار فى مصر .
٢- الأسس التربوية لمحو الأمية وتعليم الكبار .
٣- بعض المؤشرات الكيفية للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية (النشأة - الأهداف - الاختصاصات - الهيكل التنظيمى - المعلم وكيفية اختياره وإعداده وتدريبه) .
٤- بعض المؤشرات الكمية لجهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فى محافظة الشرقية (أعداد الدارسين وتطوره - أعداد المعلمين - التمويل .. إلخ) .

ثانياً: الإطار الميدانى ويشمل :

١- نتائج استجابات أفراد العينة المستفتاه من المسئولين والمعلمين بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية .
٢- أهم المعوقات التى تواجه الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وتحد من دورها فى مواجهة مشكلة الأمية بمحافظة الشرقية من خلال نتائج الدراسة الميدانية .

ثالثاً: أهم المقترحات التى يمكن أن تسهم فى زيادة فعالية دور الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فى محافظة الشرقية .

مصطلحات البحث:

وتبعاً للقانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١ - الأخير - فإن « محو الأمية » يقصد بها تعليم المواطنين الأميين للوصول بهم لمستوى نهاية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بينما يقصد « بتعليم الكبار » أعطاؤهم قدرا من التعليم لرفع مستواهم الاجتماعى والمهنى لمواجهة المتغيرات والاحتياجات المتطورة للمجتمع وأتاحة الفرصة أمامهم لمواصلة التعليم فى مراحله المختلفة[١٤] .

أولا: الاطار النظرى

نبذة تاريخية عن محو الأمية فى مصر:

بجانب ما تناولته المراجع والدراسات التى اهتمت بتاريخ محو الأمية فى مصر منذ العهود القديمة ، فإنه قد يكون من المفيد أن يلقى الباحثين الضوء على تاريخ محو الأمية فى مصر فى العصر الحديث والمعاصر فى عجالة ليست بالقصيرة بحيث لا تخل بالمعنى ولا طويلة بحيث لا تفقد الهدف والغرض منها .

يعد الخديوى إسماعيل علامة بارزة فى تاريخ محو الأمية ونشر التعليم فى مصر ، وكان مبعث هذا الاهتمام هو تكوين مجلس شورى شريطة معرفة الأعضاء بالقراءة والكتابة ، كما تبرع بوقف قدره ٢٢,٠٠٠ قدان بحيث توقف هذه المساحة على المدارس للإنفاق منها على العملية التعليمية من معلم ومدرسة وإدارة تعليمية وأدوات للتعليم بحيث تصبح العملية التعليمية موضع جذب للأطفال وبذلك يمنع التسرب من التعليم والذى يغذى نهر الأمية المستمر(١٥) .

وفى نفس تلك الفترة رجع على باشا مبارك رائد التعليم الشعبى من بعثته بفرنسا عام ١٨٦٨ ليقود حملة على الأمية فى مصر من خلال تنظيم عمل الكتاتيب وتحويلها إلى مدارس ابتدائية يتم فيها تدريس الخط والحساب والجغرافيا والتاريخ واللغة الأجنبية ، كما نجح فى إنشاء ديوان المدارس الذى تولى رئاسته ، وأن يؤسس فلسفة تربوية تقوم على حق الشعب فى التعليم حتى سمى بأبو التعليم فى مصر(١٦).

ثم تلى ذلك جهود الحزب الوطنى الديمقراطى بقيادة مصطفى كامل عام ١٩٠٧ ثم محمد فريد والتى أسفرت عن إنشاء الكتاتيب الليلية والتى وصل عددها إلى ٧٥٨ كتابا لتعليم الفقراء والتى سميت بمدارس الشعب . ورغم أن تلك الجهود قد تراجعت عندما أغلق سعيد باشا المدارس ونفى محمد فريد خارج البلاد ، إلا أن مكافحة الأمية على أيدى الحركة الوطنية أثمرت عن انخفاض ملموس فى معدلات الأمية ، كما أثمرت عن صدور القانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٤٤ والذى يعتبر أول تشريع رسمى حقيقى يكافح الأمية فى مصر(١٧) .

وتعتبر ثورة يوليو ١٩٥٢ نقطة تحول فى تاريخ التعليم فى مصر ، حين أعتبرته مفتاح للتنمية ، وأصدرت القوانين التى من شأنها العناية بالمرحلة الابتدائية وتوسيع قاعدتها وانتشار مدارسها للوصول إلى الاستيعاب الكامل مع السير فى خط مواز لمحو

الأمية بين الكبار من خلال جمع الاحصاءات الضرورية ووضع برامج شاملة للقضاء عليها وفق خطة ذات سقف زمنى محدد .

وفى الفترة من ١٩٦٠-١٩٨٠ توالت المؤتمرات التى توصى بضرورة تخطيط وتنظيم برامج محو الأمية . وقد ترجمت هذه التوصيات فى شكل قوانين سنت من أجل تفعيل عمليات محو الأمية(*) . إضافة إلى ذلك تميزت تلك الفترة بالاهتمام بوضع الخطط اللازمة لمكافحة الأمية والتى من بينها الخطة التى وضعتها وزارة التربية والتعليم للقضاء على الأمية خلال (١٣) سنة من ٦٢-١٩٧٥ ، حيث يتم بمقتضاها محو أمية مليون أمى سنويا . ثم قامت الوزارة بتعديل هذه الخطة عام ١٩٦٤ وجعلتها (١٥) سنة بدلا من (١٣) سنة . وفى عام ١٩٦٥ وضعت الوزارة خطة لمحو الأمية للمرة الثالثة بموجبها يمكن القضاء على الأمية عبر (١٥) سنة من ٦٥-١٩٨٠[١٨].

ولعل كثرة الخطط والحديث عنها .. ثم التردد فى التنفيذ .. ثم ما شاب عمليات مكافحة محو الأمية من قصور .. لعل هذا يفسر لماذا فقدت جهود محو الأمية مصداقيتها لدى الناس ، كما يدل على أن الجدية فى القضاء على الأمية لم يكن بمستوى حجم المشكلة.

أما فى الفترة من ١٩٨٠-٢٠٠٠ فقد حظيت قضية الأمية باهتمام أكبر يحاول التغلب على سلبيات العهود السابقة من ناحية ، كما يحاول القضاء على الأمية من ناحية أخرى . ومن هذه الاهتمامات صدور القانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٨٢ فى شأن محو الأمية واعتبارها مسئولية قومية تحتم تعليم المواطنين الأميين ورفع مستواهم ثقافيا واجتماعيا ومهنيا ، ويلتزم بتنفيذ ذلك - من خلال مجلس الوزراء - الوزارات ، ووحدات الحكم المحلى ، والهيئات العامة ، والتنظيمات السياسية والشعبية ، والشركات، والاتحاد العام لنقابات العمال ، والجمعيات ، وأصحاب الأعمال ، على أن يتم التنسيق بين هذه الجهات من خلال مجلس أعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية[١٩].

ورغم أن هذا القانون قد ألقى تبعة محو الأمية على كافة القطاعات بالدولة ، وقام بتوسيع قاعدة المسئولية القومية والمشاركة الشعبية لكى يكون لها دور فعال فى مواجهة

(*) منها القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠ فى شأن محو الأمية وتعليم الكبار، والقرار الجمهورى رقم ٣١١ لسنة ١٩٧١ بشأن إنشاء مجلس أعلى لمحو الأمية، والقانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٨٢ بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠ فى شأن محو الأمية وتعليم الكبار.

هذه المشكلة ، إلا أن تلك الخطوات كان يعيبها عدم وجود هيئة تقوم بتوحيد تلك الجهود والتنسيق بين القطاعات المختلفة للقضاء على الأمية . وظل الحال هكذا إلى أن صدر القانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١ ، مشيرا فى مادته الرابعة – ولأول مرة منذ التصدى لمشكلة الأمية فى مصر – بإنشاء هيئة عامة لمحو الأمية وتعليم الكبار تتولى وضع خطط وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار ومتابعة تنفيذها والتنسيق بين الجهات المختلفة التى تقتسم مسئولية تنفيذ هذه الخطط . كما أشارت المادة الثامنة من القانون بأن يكون للهيئة فروع فى المحافظات يناط بها تنفيذ الخطط والبرامج والمشروعات التى أقرتها الهيئة[٢٠].

الأسس التربوية لمحو الأمية وتعليم الكبار:

من المفيد فى مجال الدراسات التى تتعلق بمحو الأمية وتعليم الكبار أن نتعرف على بعضا من الأسس التربوية أو المعايير اللازمة لنجاح مشروعات محو الأمية وتعليم الكبار. ومن الأسس اللازمة فى هذا الشأن مايلى:

أ- المشاركة الشعبية:

فى أواخر عام ١٩٧٦ تبنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم استراتيجية لمحو الأمية تقوم على التأكيد على المشاركة الشعبية وضرورة توجيهها وتوظيفها بحيث تسهم فى محو الأمية ، إيمانا بأن المشاركة الشعبية تعد تعبيراً صادقاً عن حق من حقوق الإنسان وحاجة من حاجاته الأساسية ، إضافة إلى أنها مبدأ ديمقراطياً وأداة للتنمية الفعالة، فضلا عن أنها أسلوبا للممارسة السياسية وتعبيراً عن المسئولية الاجتماعية والتربوية للمواطن[٢١] .

ولأن محو الأمية يعد تعبيرا عن حق إنسانى وحاجة من حاجات الإنسان الأساسية ورغبة فى التعلم ، كما أنها أداة للتحرر من كافة صور السلب والقهر والتبعية والاغتراب ، ولأن جهود محو الأمية ليست قاصرة على التعليم فحسب ، بل أنها مسئولية مجتمعية بهدف القضاء على التخلف ، فإنه يصبح من المستحيل الفصل بين المشاركة ومحو الأمية. فمحو الأمية لا يصبح فعالا إلا بقدر ما يشعر أفراد المجتمع بالحاجة إلى المشاركة فى صنع وإصدار القرارات المؤثرة فى حياتهم وتشكيل مستقبلهم .

وبالتالى فإن الأمر يقتضى تكامل كافة الجهود المجتمعية (الرسمية والشعبية) لأنه لا سبيل أمام برامج محو الأمية لتحقيق غاياتها ما لم تعتمد على إيمان بها واقتناع بأهميتها من جانب الناس فى مجتمعاتهم المحلية ، أو فى جمعياتهم وتنظيماتهم وما لم تكن هناك صيغة واحدة تكفل مشاركة هؤلاء الناس فى تخطيط وتنفيذ برامج محو الأمية كجزء

من خطة شاملة للتنمية والتحديث الأمر الذى يجعل المساعدة الذاتية أساسية فى هذا المجال .

كما أننا إذا نظرنا إلى محو الأمية كعمل سياسى غير محايد ، شأنه فى ذلك شأن التربية بوجه عام ، فأننا نصل إلى التأكيد على المشاركة من جانب التنظيمات الشعبية والأفراد ، فمحو الأمية كعمل سياسى يستهدف إكساب الأفراد مهارات تحليلية ونقدية تسهم فى زيادة الوعى بالواقع الاجتماعى وتناقضاته وتكشف الظلم وترد القهر والاغتراب وتعوق كل ما لا يشترك الأفراد فى اتخاذ إجراءاته ، وبالتالى تعمل على إحداث تغيير مجتمعى مقصود وفعال . ومن هنا فإن أهمية المشاركة الشعبية تتجاوز العمل أو الممارسة السياسية المحدودة لتصبح فى جوهرها عملية تربية قومية لأفراد المجتمع تتم بصورة حياتية يومية تكفل تعميق ولاء الأفراد للمجتع ، ومن ثم تكون جهودهم الذاتية هى التى تدفع حركة المجتمع وتدعمها جهود الحكومة وليس العكس[٢٢].

ب- التخطيط الجيد لمحو الأمية وتعليم الكبار:

لا شك أن محو الأمية يمثل تحديا كبيرا فى سبيل التنمية الاجتماعية من ناحية ، كما أنه يواجه مجموعة كبيرة من التحديات (داخلية - عالمية - تنظيمية) من ناحية أخرى ، الأمر الذى يتطلب منا ضرورة الوعى بأهمية التخطيط الجيد للقضاء على الأمية كطريق للتنمية البشرية والتنمية الاجتماعية فى آن واحد .

وتشير التقديرات الرسمية أن نسبة الأميين فى مصر (فى فئة العمر ١٠ سنوات فأكثر) تقدر بحوالى ٤٤٪ فى عام ١٩٩٥ (٥٤٪ فى الريف - ٣٢٪ فى الحضر) وأن هذه النسبة وصلت إلى ٤٠,٦٪ فى عام ١٩٩٩ ، وأن هذه الزيادة فى أعداد الأميين بنفس معدلاتها الحالية تتطلب أستمرار جهود مكافحة الأمية بقوة دفع عالية ضمانا لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين[٢٣].

كما يعد جمود الموروث الثقافى من عادات وقيم وتقاليد من دواعى الاهتمام بالتخطيط لمحو الأمية بطرق غير تقليدية ، إذ أن قضية جمود الموروث الثقافى أصبحت تهدد جهود التحديث وتقضى على الأمل فى إحراز التقدم المأمول . إضافة إلى ذلك فإن ما تعانيه البلاد من أمراض متواطنة (وخاصة فى الريف) وما تخصصه من اعتمادات مالية ضخمة لهذا الغرض ، وكذلك تفشى ظاهرة تلوث البيئة التى تهدد سلامة المواطنين وتحط من كفاءتهم فى الانتاج ، كل هذه الأمور تزيد من أهمية التخطيط الجيد لمحو الأمية[٢٤].

أيضا من دواعى الاهتمام بالتخطيط الجيد لمحو الأمية وتعليم الكبار ، الانفتاح الإعلامى على الثقافات الأجنبية ذات التأثيرات غير المرغوبة والواردة عبر وسائل الإعلام العصرية . ولكى لا تطغى هذه الثقافات على عناصر الثقافة القومية كان ضرورياً أن يتم إعداد الإنسان بقدر كاف من المعرفة يساعد على أن يتعامل مع تلك المعطيات الجديدة بوعى ويحصنه من التأثير بها .

ويتطلب التخطيط الجيد لمحو الأمية أن يسير العمل فى جبهتين فى آن واحد . فمن ناحية يتم سد منابع الأمية عن طريق الاهتمام بالتعليم الابتدائى ورفع معدلات الاستيعاب به، والقضاء على أسباب تكرار الرسوب والتسرب بذلك النوع من التعليم . ومن ناحية أخرى يتم العمل بجدية فى سبيل محو أمية الكبار (١٥ سنة فأكثر) من خلال جذب المعلمين الأكفاء وكذلك جذب الأميين وتشجيعهم على الانتظام فى برنامج محو الأمية ، فضلا عن تطوير المناهج وطرق التدريس بما يلاءم الأميين الكبار ، وكل ذلك من خلال تمويل ملائم ومستمر يحقق الأهداف المنشودة[٢٥].

وبصفة عامة .. إن التخطيط لمحو الأمية يواجه العديد من المشكلات التى تقلل من جدوى الجهود المبذولة فى هذا الاطار منها على سبيل المثال - لا الحصر - عدم تحديد حجم مشكلة الأمية تحديدا دقيقا حتى الآن ، وعدم التنسيق بين الهيئة العامة لمحو الأمية وبين الجهات الإعلامية وعدم توافر المواد الإعلامية الملائمة لاستغلال وسائل الإعلام الاستغلال الأمثل بالمشاركة فى معالجة هذه القضية وإن تضاربت الآراء حول كيفية استغلال الإعلام فى محو الأمية ما بين مؤيد لاستخدامها فى التعليم وبين مؤيد لاستخدامها فى التوعية .

جـ- دراسة الأهداف فى ضوء الاحتياجات:

تتجه الأهداف التعليمية فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار إلى تحقيق النتائج أو الغايات التى يتوقع أن يصل إليها الدارس بعد مروره بمجموعة من الخبرات التعليمية سواء كانت هذه الخبرات على شكل قراءة وكتابة أو على شكل تفاعل حقيقى مع البيئة[٢٦]. ويحتاج الأمر إلى تشكيل لجنة من التربويين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع لمراجعة وتطوير تلك الأهداف مستندة فى ذلك على الدراسات والبحوث التى أجريت فى ذلك المجال. كما يمكن الاستعانة بالمدرسين العاملين فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار فى تجميع المشاكل التى يواجهوها فى مجال عملهم ، ومراجعة وابداء وجهة نظرهم حول الأهداف الحالية لمناهج محو الأمية .

ولكى نضمن نجاح وتحقيق الأهداف فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، فلا يجب التركيز على الجانب المعرفى وترك الجوانب الاجتماعية والروحية والجسمية والانفعالية والمهارية والمهنية التى تتصل بحياة الدارسين الكبار . وبالتالى فإن على الأهداف أن تعدل من سلوك الدارس واتجاهاته وقيمه وأن تعنى بخصائصه فى كافة الجوانب ، وأن تكون مرنة قابلة للتقويم المستمر فى ضوء التغيرات المنتظرة حتى تنجح فى أداء وظيفتها[٢٧]

لذلك يجب أن تسير أهداف محو الأمية وتعليم الكبار فى اتجاهين:

الأول: تنمية مهارات الاتصال التى تمكن الدارس من مواجهة المشكلات التى تصادفه فى حياته اليومية وتجعله على درجة من الثقافة العامة ليشارك فى مجتمعه بوعى بجانب التأكيد على مهارات القراءة والكتابة .

الثانى: رفع الكفاءة الانتاجية للعاملين فى.القطاعات المختلفة التى ترتبط بخطط التنمية .

لذلك فإن التربويين يرون أن المناهج التى تتناسب مع برامج محو الأمية هى التى تهدف إلى تناول قضية الأمية تناولا شاملا فى اطار المجتمع وضمن ثقافته ونظمه المختلفة، وتبعا لاحتياجاته الحاضرة وتطلعاته المستقبلية فى اطار يتميز بالشمول والمرونة لتشمل التزود بالمعرفة واكتساب المهارات وتغيير الاتجاهات والمؤامة مع مسيرة العصر وركب التقدم وبالتالى يجب أن تتفق مناهج محو الأمية مع المفهوم المحديث للمنهج والذى يتمثل فى مجموعة الخبرات التربوية والمهنية المتنوعة ، والتى يكون هدفها الأول محو أمية الدارسين ، ويتم ذلك من خلال الجهود المبذولة والإمكانات المتاحة من قبل الأجهزة والمؤسسات القائمة بهذه المهمة ، وذلك بهدف احداث النمو المستمر للدارسين فى الجوانب المتعددة لشخصياتهم [٢٨] .

ويجب تحديد الاحتياجات اللازمة لمناهج محو الأمية وتعليم الكبار سواء كانت هذه الاحتياجات مرتبطة بأهداف معينة أو بموضوعات خاصة أو أساليب تدريس مناسبة أو بأوقات محددة للدراسة أو بمواصفات خاصة للكتب الدراسية فى مجال محو الأمية ، أو باختيار لبعض الوسائل التعلمية التى تعين على فهم المواد الدراسية ، ولا ينبغى أن يتم بصورة غير علمية تعتمد على التخمين والافتراضات الخاطئة ، وإنما يجب الاعتماد على الدراسات والبحوث العلمية ، والتقصى الميدانى لتلمس المشكلات والتعرف على الاحتياجات التى ترتبط برغبات القائمين بالتدريس فى فصول محو الأمية بالإضافة إلى رغبات الدارسين حتى يمكن إجراء التطوير المناسب لمناهج الأمية وتعليم الكبار فى ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسات والبحوث[٢٩]

د- العمل من خلال استراتيجية لمحو الأمية:

شهدت محو الأمية أنواعا مختلفة من الاستراتيجيات التى تبنتها دول العالم طبقا لظروفها وإمكاناتها ، فعلى سبيل المثال هناك استراتيجية الحملات الشاملة ، وتعتمد على حشد الجهود والطاقات لمحو الأمية فى أقصر وقت . أيضاً هناك استراتيجية الانتقاء والتركيز وتهدف إلى انتقاء فئات معينة من الأميين والتركيز على تعليمهم فى قطاعات مختارة كقطاع الصناعة والزراعة والتشييد .

وأيا كانت الاستراتيجية فإن هناك عموميات أساسية يجب الوقوف عليها فى سبيل محو أمية أفراد المجتمع من أهمها(٣٠):

- ضرورة وضوح الأهداف المنشودة لأية خطة أو برنامج .
- ضرورة ربط الخطط والبرامج بخطط التنمية .
- سد منابع الأمية عن طريق تحقيق الاستيعاب الكامل فى التعليم الابتدائى.
- تنظيم أسلوب العمل حسب الأنماط السكانية السائدة .
- مراعاة الخصائص الثقافية والاجتماعية معا عند تطوير البرامج .
- التأكيد على مناسبة البرامج لحاجات ومشكلات واهتمامات الكبار .
- توفير الامكانات المادية والبشرية والفنية المناسبة لحجم الهدف المنشود.
- ضرورة مشاركة أجهزة الدولة خاصة تلك المهتمة بتنمية القوى العاملة فى الحملة القومية لمحو الأمية .

ولأن مشكلة الأمية تمس قاعدة عريضة من أفراد المجتمع ، فإن مواجهتها ينبغى أن يأخذ فى الاعتبار التصدى لها بشكل مباشر وإقتحام فرعيها (سد المنابع - ومحو أمية الكبار) مع التركيز بشكل خاص على الفئات الأكثر تضررا ولم يوجه لهم الاهتمام من قبل.

والواقع أن الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وضعت لنفسها استراتيجية لمحو الأمية تحاول الالتزام بها وتنفيذها وفقا للخطط الخمسية المتتالية . وتتلخص تلك الاستراتيجية فى استخدام منظومة متكاملة من الأساليب والصيغ التعليمية المختلفة لتوفير بدائل تعليمية لجذب الدراسين بجانب الفصول التقليدية وتتمثل مكونات تلك المنظومة مما يلى(٣١):

١- تطبيق المفهوم الحضارى لمحو الأمية والذى يستهدف:

أ - بناء شخصية قادرة على التفاعل والمشاركة الايجابية فى جميع مناشط الحياة.

ب- إلمام الدارس بقضايا الوطن الكبرى ومشاكل البيئة المحيطة به والتفاعل معها وتعديل اتجاهاته السلوكية .

جـ- إثراء معارف الدارس من خلال الاستفادة من المعارف والمهارات المكتسبة فى مواصلة الاطلاع .

د - إكساب الدارس مهارات مهنية جديدة تؤدى إلى تحسين أدائه فى العمل لرفع مستواه المعيشى وتحسين وضعه الوظيفى.

٢- فتح فصول لتعليم اللغة الانجليزية والكمبيوتر لدارسى فصول محو الأمية والمتحررين حديثا من الأمية فى المراكز الادارية بالمحافظات .

٣- وضع تطبيقات لتدريس منهج محو الأمية الحضارى (أتعلم .. أتنور) عن طريق الكمبيوتر لإكساب دارسى برامج محو الأمية مهارات التعامل مع الكمبيوتر ومحو أميتهم فى نفس الوقت .

٤- إنشاء منظومة للتعليم عن بعد تشمل :

أ - القناة التعليمية الفضائية لمحو الأمية ، والتى يتم بثها عن طريق القمر الصناعى على فترات صباحية لربات البيوت ومسائية للعاملين بالقطاع الحكومى وليلية للعمال والمزارعين .

ب- القنوات التليفزيونية الأقليمية عن طريق برنامج (أتعلم .. أتنور) يومياً على فترتين أحداهما مسائية والأخرى ليلية .

٥- تشجيع التعلم الذاتى من خلال طبع دروس محو الأمية على شرائط تسجيل وتوزيعها مع كتب محو الأمية ومستلزمات العملية التعليمية مجاناً.

٦- برامج لمحو الأمية ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال طبع منهج محو الأمية بطريقة برايل لخدمة المعاقين بصريا وتوزيعه مجانا ، وكذلك فتح فصول لمحو أمية ضعاف السمع والصم وتوفير المعلمين المؤهلين لذلك.

٧- برنامج محو الأمية بنظام التعاقد الحر ، وهو من البدائل التعليمية التى تجذب الدارسين الذين لا تناسبهم الفصول التقليدية من خلال التعاقد مع رجال التربية والتعليم وطلبة الجامعات ورجال الدين للقيام بتعليم مجموعة من الأميين ومنح المتعاقد مكافأة شاملة بعد اجتياز الأميين للامتحان .

٨- التوسع فى ربط برامج محو الأمية بالتدريب المهنى من خلال أنشطة تدريبية وتعليمية وكذلك أنشطة نسائية لتوعية المرأة وتثقيفها ، إضافة إلى فتح مراكز لتنمية مهارات إقامة المشروعات الصغيرة ، فضلا عن التدريب التحويلى لشباب الخريجيين العاملين فى برامج محو الأمية .

٩- مشروع القرية المتعلمة ، وهو يستهدف تقديم برامج لمحو أمية القرية المصرية لتكون مثالا تحتذى به القرى الأخرى التى لا تزال تعانى من الأمية.

١٠- مشاركة الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية فى برامج محو الأمية .
١١- مشاركة القوات المسلحة ووحدات الشرطة فى برامج محو الأمية وكذلك النزلاء بالسجون والمؤسسات العقابية .
١٢- تعزيز الاهتمام بمرحلة ما بعد محو الأمية دعما لفلسفة التعليم المستمر من خلال تشجيع مواصلة التعليم للمتحررين من الأمية بالتعليم الاعدادى وما بعده .

هـ- أهمية إعداد معلمى تعليم الكبار:

اصبح إعداد المعلم فى مجال تعليم الكبار اليوم عنصراً حيويا فى تكوين الكوادر العاملة فى هذا المجال الهام ، إذ بدون الإعداد والتدريب يصبح العمل فى هذا المجال خبط عشوائى لا يؤتى الثمرة المرجوة منه ، بل على النقيض فإن نقص العناصر المدربة والمؤهلة من شأنه أن يمثل نوعا من « الهدر التربوى » بالمعنى الكمى والكيفى.

كما أن إعداد معلمى الكبار أصبح ضرورة تربوية لا مناص منها فى ظل المتغيرات الثقافية التى تفرض نفسها على الساحة التربوية مثل الاعتماد على معلمى التعليم العام فى العمل بفصول محو الأمية ، إذ أشارت دراسات تمت بهذا الخصوص إلى أن معلمى التعليم العام لا يصلحون للعمل فى مجالات تعليم الكبار لمجرد أنهم معلمون ، إذ أن خبراتهم فى هذا المجال محدودة ودافعيتهم غير واضحة ، وشعورهم بمسئولياتهم للتدريس فى هذا المجال ضئيلة ، إذ يصعب عليهم - فى كثير من المواقف - تكييف وسائلهم وطرائقهم التى تعودوها فى العمل مع التلاميذ للتعامل بها مع الكبار(٣٢).

من هنا فقد باتت قضية إعداد معلم الكبار من القضايا الملحة لاختلافها عن التعليم التقليدى فى طبيعته ومتطلباته ، فالكبير له من الطرق التربوية التى تختلف عن الصغير فهو قادر على التجريد والمحاكاه بمستوى يزيد على ما يستطيعه الطفل ، أيضا أنه لا يحتاج إلى الأساليب الحسية فى التدريس بنفس القدر الذى يحتاج إليه الطفل ، كما أن خصائص شخصية الكبير فى جوانبها العقلية والانفعالية وفى اتجاهاتها وخلفياتها الثقافية تختلف عن سمات شخصية الطفل(٣٣).

وباستقراء واقع معلمى محو الأمية وتعليم الكبار يتبين أن معظمهم من خريجى الدبلومات الفنية ، زراعية ، صناعية ، تجارية ، وقليل منهم من خريجى الجامعات ممن لا يجدون فرصة عمل وهؤلاء يعملون فى هذه المهنة ليس عن قناعة بأهمية تعليم الكبار ، بل من أجل الكسب المادى والحصول على وظيفة مؤقته لحين توافر وظيفة أخرى . وهؤلاء المعلمون تنقصهم الخبرة الكافية والإعداد المهنى لمثل هذه الوظيفة بالرغم من

الاختبارات التى تجرى لهم قبل تعيينهم ، الأمر الذى يشير إلى أن هناك قصوراً فى إعدادهم وكذا فى البرامج التدريبية التى تعد لهؤلاء المعلمين ، وإن وجدت فهى تتم بأسلوب شكلى لأن القائمين على تدريب المعلمين ليسوا من ذوى التخصص(٣٤).

ويشير الواقع فى مصر إلى عدم وجود مؤسسات متخصصة فى إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار بالقدر المماثل كما فى التعليم النظامى ، إذ يلاحظ أن غالبية المعلمين بمجال محو الأمية وتعليم الكبار من معلمى المرحلة الابتدائية باعتبارهم الأكثر انتشارا فى الحضر والريف والبوادى ، كما أنهم الأقرب من الناحية المهنية للقيام بهذه المهمة بالرغم من الصعوبات التى تقلل من جهود هؤلاء المعلمين فى برامج محو الأمية وأهمها استخدام الأساليب والطرق المتبعة فى التعامل مع الصغار إلى الدارسين ببرامج محو الأمية الأمر الذى يصعب معه تقبل الكبار لتلك الأساليب..

وإن كان تعليم الكبار منذ نشأته الأولى قد أرتبط بالجامعات لقدرتها على تقديم ألوان من التعليم والتدريب المهنى للكبار والتأكيد على توثيق العلاقة بين العمل والتعليم، فإن الحاضر يشير إلى ضرورة أن يكون لها - طوعا أو كرها - دورها فى الإسهام الفعال فى قضايا التنمية المجتمعية ، وإلى التحول إلى مراكز للتعليم والتعلم لكل فئات العمر ، كما زادت من أهمية دورها فى تدريب معلمى الكبار من خلال البرامج التى تقدمها مثل برامج التأهيل التى توجه إلى المعلمين غير المؤهلين تربويا أو أكاديميا ، وبرامج استكمال التأهيل التى تخصص لاستكمال الإعداد السريع المتخصص للمعلمين المؤهلين ، إضافة إلى البرامج التجديدية التى تعمل على تجديد معلومات المعلمين ، فضلا عن برامج التوجيه والتى توجه للمعلمين الجدد(٣٥) .

وبصفة عامة فإن إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار يتطلب الوقوف على بعض الأهداف التى يجب أن تنال عناية خاصة من المخططين لبرامج إعدادهم . ومن هذه الأهداف مايلى(٣٦) :

- تعميق فهم المعلم لطبيعة عمله ومسئولياته فى مجال تعليم الكبار وتحسين اتجاهاته نحو هذا المجال .
- تمكين المعلم من المهارات البحثية والمنهجية اللازمة لعمله ، وحثه للقيام ببحوث نظرية وميدانية إلى جانب تدريبه على مهارات الرؤية النقدية الجادة.

- تدريب المعلم على مهارات الاتصال وتعميق معرفته بسيكولوجية الكبار والتعرف على بيئاتهم ومؤثراتها وطرق تعليمهم .
- تنمية اتجاهات المعلم نحو استمرار التعلم وتمكينه من مهارات التعليم الذاتى المستمر .
- تبصير المعلم بالمشكلات التربوية والتعليمية ووسائل حلها وتعريفه بدوره ومسئولياته تجاهها .
- تدعيم معلومات المعلم التخصصية وتزويده باستمرار بكل جديد فيها .

وفيما يتعلق بالجهود التى تبذلها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار كعقد دورات تدريبية متنوعة فى سبيل إعداد المعلم ، إلا أن تلك الجهود مازال يشوبها القصور، الأمر الذى أدى إلى قلة حضور المعلمين لمثل هذه الدورات ، فضلا عن أن هذه الدورات قد تفوق امكانات واستعدادات هؤلاء الراغبين فى العمل بفصول محو الأمية(٣٧) .

وإضافة إلى تلك الأسس هناك أسس أخرى لا تقل أهمية عما سبق ذكره مثل التطوير فى أساليب التعليم ، والتمويل ، والمتابعة والتقويم .

الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية:

تسير الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار نحو تحقيق رسالتها من منطلق أن القضاء على الأمية الأبجدية للكبار حق من الحقوق الانسانية ، وحق من حقوق المواطنة ، كما أن تعليم الكبار ومحو أميتهم عامل مهم فى تربية الصغار وحسن تعليمهم ، فضلا عن دوره فى التقدم الاجتماعى والاقتصادى ، إذ أن مواجهة الأمية هى معركة مع عدو يسهم فى صناعة التخلف .

وتعد الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية إحدى القلاع التى تتصدى للأمية وبراثنها باعتبارها مهمة قومية . وفى سبيل التعرف على جهودها أفرد الباحثان ذلك الجزء لاستعراض واقع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية منذ نشأتها حتى كتابة هذا البحث ، والتعرف على انجازاتها فى تلك الفترة ، إضافة إلى التعرف على المعوقات التى تواجهها وأسبابها فى محاولة منا لزيادة كفاءتها واستمرارا لرسالتها التربوية فى الحد من الأمية والوصول بها إلى أقل معدل ممكن .

أ- الواقع الكيفى للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية:

من المفيد لكى نتصور جهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية أن نتعرف أولا على التقسيم الإدارى للمحافظة وتوزيع السكان بها .

التقسيم الادارى والسكانى:

تبلغ مساحة محافظة الشرقية (٤١٩٠ كم^{٢}) مقسمة إلى ١٣ مركز ، ٢ حى ، ١٥ مدينة بجانب مدينة العاشر من رمضان ، ٨٢ وحدة محلية قروية ، ٤٨١ قرية ، ٤٠١٢ كفر ونجع . ويسكن بمحافظة الشرقية ٤,٣٢٧,١٣٠[*] نسمة موزعون على ١٢٪ من مساحتها . أما الـ ٨٨٪ من المساحة المتبقية فهى أراضى منزرعة وبور وصحراء ويوضح الشكل التالى المراكز والمدن والأحياء والوحدات المحلية القروية بمحافظة الشرقية.

شكل رقم (١)

يبين التقسيم الادارى لمحافظة الشرقية[٣٨]

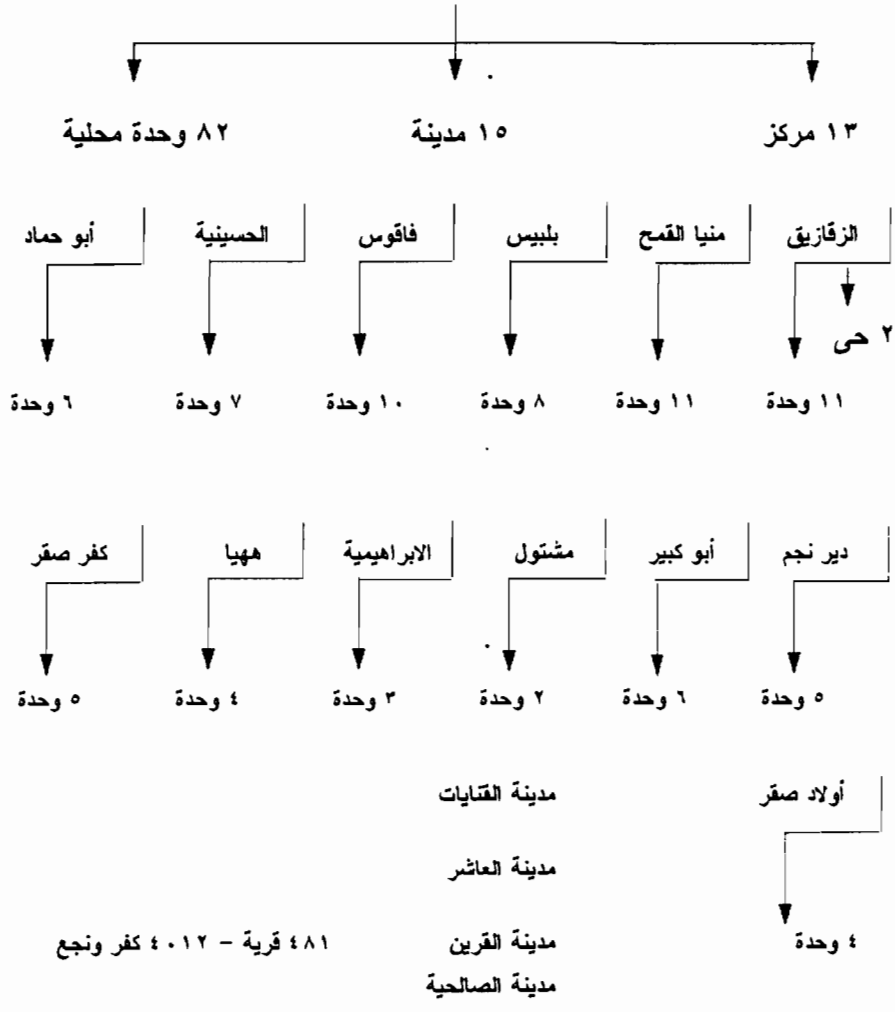

أما فيما يتعلق بتوزيع السكان على التقسيمات الادارية الموضحة بالشكل السابق وكذا نسبة الأمية بتلك التقسيمات يمكن تلخيصها فى الجدول التالى:

جدول رقم (١)

يبين التقسيم الإدارى والسكانى التقديرى عام ١٩٩٥[٣٩]

م	المراكز والمدن	ذكور	إناث	الجملة	نسبة الأمية
١	الزقازيق	٤٢٦٧٠١	٤٠٢٤٧٥	٨٢٩١٧٦	٤٤,٢٪
٢	بلبيس	٢٤٥٩٤٧	٢٢٨١٨٢	٤٧٤١٢٩	٤٤,٠٪
٣	منيا القمح	٢٥٢٢٠٢	٢٣٥١٨٢	٤٨٧٣٨٤	٢٨,٢٪
٤	فاقوس	٢٤٧٥١٤	٢٣٤٢٢٨	٤٨١٧٤٢	٤٧,٢٪
٥	الحسينية	١٨٣١٠٩	١٧٢٠٠٨	٣٥٥١١٧	٥٧,٤٪
٦	كفر صقر	٨٢٩٤٥	٨١٧٨٨	١٦٤٧٣٣	٤٥,٣٪
٧	أبو كبير	١٢٢١٣٤	١١٧٥٥٧	٢٣٩٦٩١	٤٥,٩٪
٨	ههيا	٩٠٣٦٦	٨٦٢٨٠	١٧٦٦٤٦	٣٧,٩٪
٩	أبو حماد	١٤٤١٢٩	١٣٨٠٠٤	٢٨٢١٣٣	٣٩,٣٪
١٠	الابراهيمية	٦٩٩٧٧	٦٧٩٤٧	١٣٧٩٢٤	٤٨,٩٪
١١	ديرب نجم	١٥٥٣٤٥	١٤٨١٧٠	٣٠٣٥١٥	٤٠,١٪
١٢	أولاد صقر	٨٦٨٣٣	٨٢٩٢١	١٦٩٧٥٤	٥٥,٠٪
١٣	مشتول السوق	٦٣٧٢٣	٦٢٩٠٢	١٢٦٦٢٥	٣٧,٦٪
١٤	مدينة القنايات(*)	١٨٩٨٩	١٨٠٩٨	٣٧٠٨٧	٣٣,٠٪
١٥	مدينة القرين(*)	٢٥٥٨٥	٢٤٤٩٥	٥٠٠٨٠	٣٦,٣٪
١٦	مدينة العاشر(*)	٦٣٢٢	٤٤٨٤	١٠٨٠٦	١٣,٢٪
١٧	مدينة الصالحية(*)	٣٢٨	٢٦٠	٥٨٨	١٠,٦٪
	الاجمـــــالى	٢٢٢٢١٤٩	٢١٠٤٩٨١	٤٣٢٧١٣٠	٣٩,٢٪

باستعراض الجدول السابق يتضح مايلى:

- تبلغ نسبةالأمية فى محافظة الشرقية بصفة عامة ٣٩,٢٪ وفقا لتعداد عام ١٩٩٥.
- أن أكثر مراكز محافظة الشرقية إرتفاعا من حيث نسبة الأمية مركز الحسينية بنسبة مقدارها ٥٧,٤٪ . وقد يرجع السبب فى ذلك إلى بعد مركز الحسينية عن العاصمة (الزقازيق) وصعوبة المواصلات بالنسبة لأغلبية قرى ونجوع هذا المركز ، إضافة إلى أن سكان مركز الحسينية خليط من الحضر والريف والبدو الذين لا يحرصون على التعليم بدرجة كبيرة .
- تبلغ نسبة الأمية فى العاصمة (الزقازيق) ٤٤,٢٪ ، وهذه بالطبع نسبة مرتفعة، خاصة أن مدينة الزقازيق تتمتع بامكانات تعليمية جيدة بالمقارنة بالمدن الأخرى بالمحافظة . وقد يرجع السبب فى زيادة نسبة الأمية بالعاصمة (الزقازيق) إلى هجرة

(*) سجلات الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فرع الشرقية.

بعض قاطنى الريف إليها واستقرارهم بها لكونها منطقة جذب سكانى لما تتميز به من خدمات لا تتوافر بالريف .

- أن اقل مراكز محافظة الشرقية من حيث نسبة الأمية مركز منيا القمح بنسبة مقدراها ٢٨,٢٪ . وقد يرجع ذلك إلى قربها من عاصمة المحافظة (الزقازيق) من ناحية ، وكذلك قربها من عاصمة القطر (القاهرة) والاستفادة من الخدمات وفرص العمل المتوافرة بكل منهما ، وهى فرص تحتاجها القوى العاملة المتعلمة الأمر الذى يزيد من نسبة المتعلمين بمركز منيا القمح وفى نفس الوقت يقلل من نسبة الأمية .
- أن أقل مدن محافظة الشرقية من حيث نسبة الأمية هى مدينة الصالحية بنسبة مقدارها ١٠,٦٪ هذا على الرغم من موقعها الحدودى مع محافظة الاسماعيلية وبيئتها الصحراوية ، إلا أن قلة نسبة الأمية بها قد يرجع إلى قلة عدد سكانها مقارنة بالمدن الأخرى من ناحية ، ولأن مدينة الصالحية كونها منطقة مستصلحة فقد وزعت أراضيها على الخريجيين من شباب الجامعات والدبلومات الفنية .

الحالة التعليمية:

وفيما يتعلق بتوزيع السكان حسب الحالة التعليمية ما بين الريف والحضر فى الفئة العمرية (١٠ سنوات فأكثر) بمحافظة الشرقية يمكن إيضاحها فى الجدول التالى:

جدول رقم (٢)

يبين توزيع السكان حسب الحالة التعليمية والنوع عام ١٩٩٥ بمحافظة الشرقية

(الأفراد ١٠ سنوات فأكثر)[٤٠]

توزيع السكان	النوع	الحالة التعليمية				الجملة
		أمى	يقرأ ويكتب	مؤهل أقل من جامعى	مؤهل جامعى وأعلاه	
الحضر	ذ	١٥٣,٦٠٢	٢٠٣,٩٣٤	٢٢٠,٨٠٨	١٩٨,٥٥٦	٧٧٦,٩٠٠
	أ	٢٨٤,٤١٦	١٨٢,١٠٠	٢٠١,٣٢	٩٦,٨٥٣	٧٦٤,٤٠١
	ج	٤٣٨,٠١٨	٣٨٦,٠٣٤	٤٢١,٨٤٠	٢٩٥,٤٠٩	١,٥٤١,٣٠١
الريف	ذ	٥٢٣,٨٧٢	٤٦٢,٨٠٨	٣٨٥,١٥٧	٢١٥,٩٧٨	١,٥٨٧,٨١٥
	أ	٧٢٥,٥٥٢	٢٢٠,٧٢٩	١٨١,٢٨٥	٧٠,٤٤٨	١,١٩٨,٠١٤
	ج	١,٢٤٩,٤٢٤	٦٨٣,٥٣٧	٥٦٦,٤٤٢	٢٨٦,٤٢٦	٢,٧٨٥,٨٢٩
الجملة	ذ	٦٧٧,٤٧٤	٦٦٦,٧٤٢	٦٠٥,٩٦٥	٤١٤,٥٣٤	٢,٣٦٤,٧١٥
	أ	١,٠٠٩,٩٦٨	٤٠٢,٨٢٩	٣٨٢,٣١٧	١٦٧,٣٠١	١,٩٦٢,٤١٥
	ج	١,٦٨٧,٤٤٢	١,٠٦٩,٥٧١	٩٨٨,٢٨٢	٥٨١,٨٣٥	٤,٣٢٧,١٣٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الأمية فى محافظة الشرقية بلغت ٣٩٪ تقريباً من جملة سكان المحافظة ، كما يوضح الجدول نفسه أن نسبة الأمية بين الإناث أعلى منها بين الذكور (٥١,٥٪ للإناث مقابل ٢٨,٦٪ للذكور) . وقد يرجع ذلك إلى أن إلتحاق عدد الإناث بالصف الأول الابتدائى أقل من الذكور ، كما أن نسبة التسرب بين الإناث أعلى منها بين الذكور، إضافة إلى العادات والتقاليد التى تمنع الإناث عن الالتحاق ببرامج محو الأمية، وهو ما يفسر أن غالبية الأميين موجودون بالمناطق الريفية والصحراوية أكثر منها فى المناطق الحضرية كما هو واضح بالجدول (٤٤,٨٪ بالريف مقابل ٢٨,٤٪ بالحضر) .

والواقع أن نسبة الأمية بمحافظة الشرقية رغم أنها وصلت إلى ٣١,١٦٪ فى عام ١٩٩٩ ، إلا أنها مازالت من النسب المرتفعة بين محافظات الجمهورية فالمتتبع لتطور نسبة الأمية بمحافظة الشرقية فى السنوات الأخيرة يلحظ أنها كانت ٤٩,٥٪ فى عام ١٩٨٥ ، وصلت إلى ٤١,٥٪ فى عام ١٩٩٠ ، ثم إلى ٣٩,٢٪ فى عام ١٩٩٥.

أهداف الهيئة:

والواقع أن الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية منذ نشأتها فى عام ١٩٩٣ ، قامت من أجل تحقيق الأهداف التالية[٤١]:

- القضاء على الأمية بين المواطنين من أفراد الشريحة (١٥-٣٥) سنة إلزاميا وبخاصة الإناث من سكان الريف والبيئات الحضرية الفقيرة .
- الحد من الأمية بأكبر قدر ممكن من الشريحة (٣٥ سنة فأكثر) اختياريا.
- الوصول بالأميين إلى المستوى التعليمى والثقافى الذى يمكنهم من توظيف ما اكتسبوه من مهارات وخبرات فى مجالات حياتهم اليومية والمهنية.

وبجانب ذلك ، فإن الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فرع الشرقية تسعى إلى مايلى[٤٢] :

- فتح فصول لمحو الأمية بنظام التعاقد الحر .
- فتح فصول لتعليم اللغة الانجليزية والكمبيوتر لدارسى فصول محو الأمية والمتحررين من الأمية .
- إنشاء منظومة للتعليم عن بعد تشمل القناة التعليمية الفضائية لمحو الأمية والقنوات التليفزيونية الاقليمية ، بجانب الإذاعات المحلية.

- تخصيص برامج لمحو أمية ذوى الاحتياجات الخاصة ، إضافة إلى تشجيع التعليم الذاتى من خلال طبع منهج محو الأمية على شرائط تسجيل وتوزيعها مع كتب محو الأمية مجانا .

الهيكل التنظيمى:

وتمكينا للهيئة من الاضطلاع بمسئوليتها تم وضع الهيكل التنظيمى من[٤٣]:

* المجلس التنفيذى لمحو الأمية وتعليم الكبار: برئاسة محافظ الشرقية ويتولى مسئوليات إعداد الخطط التنفيذية لمحو الأمية وتعليم الكبار وتحديد أدوار الجهات والتنسيق فيما بينها ومتابعة التنفيذ على المستوى المحلى وذلك فى اطار خطط وقرارات الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ومدير فرع الهيئة مقررا لهذا المجلس .

* لجنة الإشراف المركزية: وتتولى متابعة حصر وتصنيف الأميين واختيار شباب الخريجيين الذين سيقومون بعملية التدريس وفقا للشروط والمعايير المناسبة للعمل فى مجال التدريس والمتابعة الميدانية لبرامج ومشروعات محو الأمية.

* لجان الإشراف الفرعية: على مستوى الأحياء والمدن والمراكز ، وهى لجان يختار أعضاؤها من المهتمين بقضية محو الأمية والتى يساهم أعضاؤها فى تيسير وإنجاح سير العمل ببرامج ومشروعات محو الأمية على مستوى الحى والمدينة والمراكز . وقامت هذه اللجان إدراكا بضرورة توزيع الاختصاصات بتحديد المسئوليات ، ووضع قيادات الوحدات المحلية فى بؤرة الاهتمام بعملية محو الأمية، فكل لجنة مسئولة عن حصر الأميين ومتابعة العمل بالمراكز التعليمية سواء من حيث مدى تنفيذ الخطة طبقا للمستهدف أو من حيث بيان أوجه القصور والمعوقات التى تواجه الأميين أو العاملين باللجنة .

* مجموعة الموجهين والمشرفين: ويتم اختيارهم طبقا لمعايير الكفاءة والإيمان بالهدف والعطاء ، ويتم متابعتهم وإرشادهم من خلال ممثلين بفرع الهيئة وذلك عن طريق تقارير موحدة معدة لهذا الغرض ، يتم دراستها وتحليلها ووضع الحلول المناسبة للمشكلات التى تنشأ من خلال التطبيق .

ب- الواقع الكمى لجهود الهيئة:

بدأت الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية عملها فى عام ١٩٩٣ بحوالى ١٩٨٠ فصلا يدرس فيها ٤٨,١١٨ دارسا . وتزايدت أعداد الفصول والدارسين بها فى السنوات التالية حتى وصلت إلى ٤١٤٧ فصلا فى عام ١٩٩٩ يدرس بها حوالى ٤٩,٧٣٢ دارس . ويوضح الجدول التالى تطور أعداد الفصول والدارسين الملتحقين بتلك الفصول وكذا أعداد الناجحين ونسبتهم المئوية من عام ١٩٩٣ حتى عام ٢٠٠٠.

جدول رقم (٣)

يبين تطور أعداد الفصول والدارسين والناجحين التابعين للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فرع الشرقية من عام ١٩٩٣ حتى عام ١٩٩٩[٤٤]

العام الدراسى	الفصول	الدارسون		المتقدمون	الحاضرون	الناجحون	٪
٩٤/٩٣	١٩٨٠	٤٩٦٠٠		٤٨١١٨	٤١٩٥٤	٤٠٧٥٠	٪٩٧
٩٥/٩٤	٥٤٥٥	٧٦١١٠	م١	٧٤٤٠٥	٦٤٦١٢	٦٠٠٧٤	٪٩٢,٩
		٣٨٣٢٩	م٢	٣٨٩٤٦	٣١٧٣٥	٢٩٢٢٩	٪٩٢,٠
٩٦/٩٥	٤٠٩٥	٦٥٣١٠	م١	٦٥٠٨١	٥٣١٣٣	٥٠٠٢٩	٪٩٤,٠
		٥٧٥٤٠	م٢	٥٨٧٢٩	٤٦٦٠١	٤٠٨٣٤	٪٨٧,٠
٩٧/٩٦	١٩٥٦	٥٧٨١٠		٧٢٧٤٦	٥٤٢٢٣	٤٥٤٧٦	٪٨٣,٨
٩٨/٩٧	٢٤٧٩	٥٦٤٦٠		٤١٢٤٧	٣٤٩٨٣	٣٣٢٣٣	٪٩٤,٩
٩٩/٩٨	٤١٤٧	٤٩٧٣٢		٤٤٨٥٩	٣٦٢٦١	٣٤٧٢٨	٪٩٥,٨

يتضح من الجدول السابق أن أعداد الدارسين بفصول محو الأمية بمحافظة الشرقية قد تزايد فى الأعوام الدراسية ٩٥/٩٤ ، ١٩٩٦/٩٥ ، بينما تراجع إلى حد ما فى الأعوام الدراسية ٩٧/٩٦ حتى عام ١٩٩٩/٩٨ . ويرجع ذلك إلى أن الدراسة بالسنوات الثلاث الأولى ، مما يوحى بتضاعف أعداد الدارسين بالمقارنة لأعدادهم فى السنوات التالية التى أصبحت فيها الدراسة بنظام المنهج المطور ومدته تسعة أشهر فقط.

وبجانب فصول محو الأمية ذات المسئولية المباشرة من قبل الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية ، هناك فصول أخرى لمحو الأمية يتم فتحها بالتنسيق بين فرع الهيئة والهيئات الحكومية وغير الحكومية وكذلك وحدات القوات المسلحة وبياناتها كالتالى[٤٥]:

- فى عام ١٩٩٦/٩٥ تم فتح ٢٠ فصلا يخدم ٣٢٣ دارسا .
- فى عام ١٩٩٧/٩٦ تم فتح ٢٦٠ فصلا يخدم ٦٤٢٢ دارسا .

- فى عام ١٩٩٨/٩٧ تم فتح ٣٢٣ فصلاً يخدم ٢٢٦٦ دارساً .
- فى عام ١٩٩٩/٩٨ تم فتح ٦٨٣ فصلاً يخدم ٧٩٦٩ دارسا .
- بلغ عدد المتقدمين لمحـو الأميـة بوحدات القوات المسلحة بمحافظة الشرقية منذ سبتمبر ١٩٩٤ حتى دورة ١٩٩٩ حوالى ٢٥,٠٦٩ دارس نجح منهم ١٠٦,٩٨ .

وفى نشاط آخر بجانب الأنشطة السـابقة للهيئـة العامـة لمحو الأميـة وتعليم الكبـار بمحافظة الشرقية ، اتجهت الهيئة إلى العمل بنظام التعاقد الحر ، وهو يقوم على أساس تعليم الفرد المتعلم لغير المتعلم من أسرته أو قريته أو مدينته . ويتم التعاقد مع من يرغب فى العمل مع فرع الهيئة ، وذلك من خلال إدراج أسماء الأميين فى كشوف خاصة معدة لذلك . ويشترط فى الأمى أن يكون من ١٤-٣٥ سنة وغير مقيد بمدرسة ولم يصل فى تعليمه إلى مستوى نهاية الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسى ، مع الالتزام بالتدريس وفقا للمنهج الدراسى المقرر والصادر من الهيئة العامـة لمحو الأمية وتعليم الكبار والوصول بمستوى الدارسين إلى مستوى نهاية الحلقة الابتدائية[٤٦] .

وتتم الدراسة لمدة ستة أشهر يتقدم بعدها المتعاقد بطلب إلى فرع الهيئة لعقد الامتحان . وقد بلغ عدد الفصول بنظام التعاقد الحر من ابريل ١٩٩٩ حتى يناير ٢٠٠٠ (٢٧٤) فصل يخدم ٤٩٠٢ دارسا . ويوضح الجدول التالى الدورات الامتحانية التى تمت لدارسى التعاقد الحر .

جدول رقم (٤)

يبين الدورات الامتحانية لدارسى التعاقد الحر بمحافظة الشرقية[٤٧]

الدورة	متقـــدم			حاضـــر			ناجـــح		
	ذ	أ	ج	ذ	أ	ج	ذ	أ	ج
ابريل ٩٩	٤٥٥	١٢٦	٥٨١	٤٥٥	١٢٦	٥٨١	١٧٦	٤٣	٢١٩
يوليو ٩٩	٢٣٤	٦٢	٢٩٦	٨٠	٢٥	١٠٥	٣٣	٩	٤٢
اكتوبر ٩٩	١٧	١٠	٢٧	١٧	١٠	٢٧	٣	٦	٩
يناير ٢٠٠٠	١٥١	٧٤	٢٢٥	١١٢	٤٠	١٥٢	٤٦	١١	٥٧
اجمالى	٨٥٧	٢٧٢	١١٢٩	٦٦٤	٢٠١	٨٦٥	٢٥٨	٦٩	٣٢٧

ونتيجة لتطبيق هذه المنظومة من الأساليب والصيغ التعليمية للهيئـة العامـة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية فى مساراتها الثلاث (الفصول التابعة للهيئة -

فصول الهيئات الحكومية وغير الحكومية - التعاقد الحر) فقد حققت الانجازات التالية[٤٨]:

- انخفاض نسبة الأمية من ٤١,٩٪ فى عام ١٩٩٠ إلى ٣١,١٦٪ فى عام ٢٠٠٠ .
- فتح (٢٣,٤٦١) فصل أستوعبت ٥٠٨,٣٨٠ دارس ودارسة .
- ارتفاع قيد الإناث فى فصول محو الأمية .
- إعداد وتأهيل (٢٣٤٦١) معلم محو الأمية .
- زيادة أعداد المتحررين من الأمية الملتحقين بالتعليم الإعدادى والثانوى وصل إلى (٨٣٩) دارس .
- الانتهاء من محو أمية ٣٩ قرية ، ٣٨ عزبة ، ١٨ كفر بمحافظة الشرقية .

برامج التدريب:

حيث أن الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار تقوم سياستها على الاهتمام بالجانب التعليمى والجانب التدريبى الحرفى بهدف إكساب الفرد قدرات ومعارف ومهارات تجعله يسهم فى التنمية الفكرية والاجتماعية والاقتصادية ، فإن الهيئة فرع الشرقية تقوم بتنفيذ برامج تدريبية للذكور والإناث فى بعضها برامج للتدريب المهنى وبعضها برامج للتدريب التحويلى إضافة إلى التدريب التربوى ، والبيان التالى يوضح بعضا من هذه البرامج وعدد المستفيدين منها .

جدول رقم (٥)

يبين أعداد المستفيدين من برامج التدريب فى الفترة من ٩٣ حتى ١٩٩٦[٤٩]

أسم البرنامج	الفترة الزمنية		عدد المستفيدين	فئات المستفيدين
	من	إلى		
تدريب تربوى	٩٣/٥	٩٣/٦	١٩٨٠	المدرسون والمدرسات
	٩٤/١١	٩٤/١٢	٣٥٠٨	
	٩٥/٨	٩٦/١	١٢١٨	
تدريب تحويلى	٩٤/٩	٩٤/١١	١٧٠٠	المدرسون والمدرسات
	٩٦/٧	٩٦/١٢	٤٢٠٠	
تدريب مهنى	٩٤	٩٥	٢٧٧٣٣	دارسون مستوى ثان
	٩٥	٩٦	١٢٦٠٠٠	دارسون مستوى أول وثان

يتضح من الجدول السابق أن التدريب الموجه إلى المدرسين نوعان تدريب تربوى وآخر تحويلى ، بينما يتلقى الدارسون تدريبا مهنيا .

ويتمثل التدريب التربوى فى دورات.تدريبية تعقد للمدرسين والمدرسات الذين يقع عليهم الاختيار بالتدريس فى فصول محو الأمية طبقا للمنهج المطور « أتعلم .. أتنور » ومدة الدورة الواحدة أسبوعان ، أسبوع يخصص للكتاب الأول من المنهج المطور ، وأسبوع آخر للكتاب الثانى . ويمتد العمل فى اليوم الواحد لفترات ثلاثة مدة كل فترة منها ساعتان من الزمن تخصص إما لمحاضرة تربوية أو لورشة عمل . وقد أمكن للباحثين بالتعاون مع القائمين على إدارة الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فرع الشرقية من الحصول على البرنامج التدريبى للدورة التدريبية التى عقدت فى الفترة من ٢٠٠٠/١/٢٦ حتى ٢٠٠٠/٢/٦ . وقد تضمنت تلك الدورة المحاضرات التالية[٥٨]:

١- الخصائص النفسية للكبار والتطبيقات العملية لها .
٢- إعداد وتأهيل معلم محو الأمية واستخدامات دليل المعلم .
٣- طرق تدريس اللغة العربية وقواعد النحو والخط العربى .
٤- طرق تدريس الرياضيات والتفكير الرياضى عند الكبار .
٥- أسس ومعايير وضع أسئلة الامتحانات وتقدير الدرجات .
٦- الإشراف والمتابعة والتقويم .
٧- إختبار الدارسين .

كما تضمنت الدورة التدريبية ورش العمل التالية[٥١]:

١- انتاج الوسائل التعليمية المبتكرة والمستمدة من البيئة فى ورشة عمل واحدة .
٢- تطبيقات حول إعداد وتحضير درس اللغة العربية فى ١٤ ورشة عمل .
٣- تطبيقات حول إعداد وتحضير درس الحساب فى ٨ ورش عمل .
٤- تطبيقات لإعداد نماذج الامتحانات والاجابات النموذجية فى ورشة عمل واحدة.

وبالتأمل فى محاضرات وورش العمل الخاصة بالدورة التدريبية المشار إليها يتبين أنها ركزت على الجانب التربوى فقط من الإعداد ، متجاهلة فى نفس الوقت الإعداد المهنى (التخصصى) والثقافى ، فى الوقت الذى تتنوع فيه مؤهلات المدرسين والمدرسات وتتأرجح ما بين طلاب جامعيين ، وحاصلين على دبلومات فنية وآخرين حاصلين على مؤهلات عليا .

كما لوحظ أن هناك بعض الجوانب التربوية الهامة لم تحظ باهتمام كاف من قبل المخططين وكان نصيبها محاضرة واحدة أو ورشة عمل واحدة فقط مثل انتاج الوسائل

التعليمية المستمدة من البيئة وكذلك إعداد نماذج الامتحانات والاجابات النموذجية خاصة إذا وضعنا فى الاعتبار تباين المؤهلات وأنها فى معظمها غير تربوية .

أما التدريب التحويلى فهو عملية إعداد لشباب الخريجيين الذين وقع الاختيار عليهم وتحويل مسارهم للعمل بفصول محو الأمية فى مدة ثلاثة أشهر متواصلة يومياً . وتقوم الهيئة بتوفير كافة الأجهزة والأدوات والخامات التى يتم الاستعانة بها أثناء التدريب .

وفيما يتعلق بالتدريب الموجه للدارسين من الذكور والإناث وهو ما يسمى « بالتدريب المهنى » فيتم فى ورش النجارة والسباكة والكهرباء للذكور ، والتريكو والخياطة للإناث ، بواقع ساعتين فى الأسبوع متزامنة مع الجدول الدراسى .

الدراسة الميدانية

فى ضوء ما تمخض عنه الإطار النظرى للدراسة ، والتعرف على أوجه الجهود التى تقوم بها الهيئات والمؤسسات الضالعة فى محو الأمية بصفة عامة ، والهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بصفة خاصة ، ومع ضرورة أجراء دراسة ميدانية للتعرف على تلك الجهود من خلال الواقع الفعلى لممارسات الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية سواء على المستوى الخططى أو إعداد المعلمين أو الدراسة بفصول محو الأمية وغيرها . فى ضوء ذلك كله أمكن للباحثين تصميم استمارة استبيان للتعرف على جهود محو الأمية بمحافظة الشرقية من خلال الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالمحافظة ، وذلك بواسطة آراء المسئولين بالهيئة العامة لمحو الأمية فرع الشرقية (اداريون - مخططون - مشرفو المركز) وكذلك معلمو محو الأمية التابعين للعمل بفصول محو الأمية أو المعلمون المتعاقدون مع الهيئة بنظام التعاقد الحر .

وجاء التعرف على جهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية من خلال المحاور التالية التى تضمنها الاستبيان :

١- الأهداف.
٢- التخطيط لبرامج محو الأمية.
٣- إعداد معلمى محو الأمية.
٤- المقررات الدراسية.
٥- الفصول النوعية.
٦- الإشراف الادارى والتربوى (المتابعة والتقويم).

وقام الباحثان من خلال العينة العشوائية باختيار أربعة مراكز من بين سبعة عشر مركزا ومدينة لإجراء الدراسة الميدانية بفصول محو الأمية التابعة لتلك المراكز ، بالإضافة إلى تطبيق الاستبيان على المسئولين بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية . وكانت تلك المراكز هى (الزقازيق - الحسينية - أولاد صقر - الابراهيمية) .

وبلغ قوام المعلمين (المجتمع الأصل) بالمراكز الأربع السابق ذكرها ٤٨٠ معلما تم تطبيق الاستبيان على ١٨٠ منهم بواسطة العينة العشوائية بنسبة ٣٧,٥٪ من المجتمع الأصل ، إضافة إلى تطبيق الاستبيان على ١٥ من المشرفين والاداريين التابعين للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فرع الشرقية . وبالتالى بلغ اجمالى عينة البحث ١٩٥ فرداً.

المعالجة الإحصائية:

ولمعالجة استجابات أفراد عينة الدراسة الميدانية إحصائيا ، استخدم الباحثان الأساليب الاحصائية التالية :

(١) المتوسط الوزنى: بهدف التعرف على درجة تحقق كل هدف من الأهداف التى تسعى الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية نحو تحقيقها ، إضافة إلى بعض المعالجات الأخرى.

ويحدد الوزن النسبى بضرب التكرارات فى قيمة درجاتها ، أى أننا نزيد وزنها ، ثم جمع حواصل ضرب التكرارات فى قيمتها (كبيرة ٤ درجات ، متوسطة ٣ درجات ، ضعيفة درجتان، لا يتحقق درجة واحدة) ثم قسمة المجموع الكلى على عدد من أجابوا على السؤال.

وتمثل المعادلة التالية كيفية حساب المتوسط النسبى[٥٢]:

المتوسط النسبى = مجـ و × س ÷ ن

حيث تشير س إلى عدد التكرارات المقابلة لكل وزن .

و إلى الوزن المقابل لكل تكرار .

ن إلى عدد أفراد العينة .

كما يبين الجدول رقم (٦) المقياس الرباعى الذى استخدمه الباحثان لتحديد درجة التحقق لكل عنصر من العناصر .

جدول رقم (٦)

يبين المقياس الرباعى لتحديد درجة تحقيق كل عنصر من العناصر

الاستجابة	القيمة (الوزن)	درجة التحقق	
		من	إلى
كبيرة	٤	٣,٢٥	٤,٠
متوسطة	٣	٢,٥٠	٣,٢٤
ضعيفة	٢	١,٧٥	٢,٤٩
لا يتحقق	١	١,٠	١,٧٤

(٢) كا٢ ذات الخليتين: وذلك لحساب الفروق الدالة بين تكرارين ، وتبين المعادلة التالية الطريقة العامة لحساب كا٢ ذات الخليتين[٥٣]:

$$كا^{٢} = \frac{(ت_{،} - ت_{،})^{٢}}{ت_{،} + ت_{،}}$$

حيث ترمز $ت_{،}$ إلى التكرار الأكبر .

$ت_{،}$ إلى التكرار الأصغر .

ثم قام الباحثان بالكشف عن قمية كا٢ المحسوبة عند درجة حرية (١) وجد أنها تساوى ٦,٦٣٥ عند مستوى ٠,٠١ ، ٣,٨٤١ عند مستوى ٠,٠٥ .

وبذلك فإن قيمة كا٢ المحسوبة والتى تقل (٣,٨٤١) تكون غير دالة إحصائيا.

(٣) كا٢ ذات الثلاث خلايا: وذلك لمعرفة الفروق الدالة بين ثلاث تكرارات ، وتبين المعادلة التالية الطريقة العامة لحساب كا٢ ذات الثلاث خلايا[٥٤]:

$$كا^{٢} = \frac{(ت_{و} - ت_{م})^{٢}}{ت_{م}}$$

حيث ترمز $ت_{و}$ إلى التكرار التجريبى .

$ت_{م}$ إلى التكرار المتوقع .

ثم قام الباحثان بالكشف عن قيمة كا٢ المحسوبة عند درجة (٢) وجد أنها تساوى ٩,٢١٠ عند مستوى ٠,٠١ ، ٥,٩٩١ عند مستوى ٠,٠٥ .

وبذلك فإن قيمة كا٢ المحسوبة والتى تقل عن (٥,٩٩١) تكون غير دالة إحصائيا.

نتائج الدراسة الميدانية:

أفادت استجابات عينة البحث أن الأهداف التى تسعى الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية إلى تحقيقها قد تحققت بدرجات متباينة ، كما يتضح من الجدول التالى:

جدول رقم (٧)

يبين مدى تحقيق الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالشرقية لأهدافها

م	الأهداف	الاستجابة			الوزن النسبى	درجة التحقق
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا يتحقق	
١	اكتساب مهارات القراءة والكتابة.	١٠٧	٧٥	٨	٥	٣,٥٠	كبيرة
٢	تنمية القدرة فى الاعتماد على النفس والتعلم الذاتى.	٩٨	٦٥	٢٠	١٢	٣,٣٠	كبيرة
٣	اكتساب مهارات المهن وإتقانها.	٦٢	٨٢	٣٨	١٣	٢,٩٨	متوسطة
٤	تنمية روح المواطنة والمشاركة فى المشروعات الوطنية.	٩١	٦٥	٢٧	١٢	٣,٢٠	متوسطة
٥	إدراك واقع البيئة والمجتمع والمساهمة فى تطويره.	٨٦	٦٣	٢٦	٢٠	٣,١٠	متوسطة
٦	الاعتزاز بالعقائد الدينية وممارستها على أسس صحيحة.	١٢٩	٤٢	١١	١٣	٣,٤٧	كبيرة
٧	تعميق فهم المعلم لطبيعة عمله ومسئولياته فى مجال تعليم الكبار.	١٣٢	٣٨	١٣	١٢	٣,٤٨	كبيرة
٨	تعلم اللغة الانجليزية والكمبيوتر لمتحررين حديثاً من الأمية.	٢١	٤٧	٢٩	٩٨	١,٩٥	ضعيفة
٩	تعلم ذوى الاحتياجات الخاصة بفصول محو الأمية.	٠٩	٢٠	٦٤	١٠٧	١,٦٧	لا يتحقق
١٠	مواصلة الدراسة بالمرحلة الاعدادية.	٣٦	٥١	٦٤	٤٤	٢,٤٠	ضعيفة
١١	مواصلة الدراسة بالمرحلة الثانوية.	٦	١١	٦٠	١١٨	١,٥١	لا يتحقق
١٢	الدعوة لجذب الأميين بالقرى والنجوع لفصول محو الأمية.	١٠٧	١٨	٦٤	٦	٣,١٥	متوسطة
١٣	الارتقاء بالمستوى الفنى للمعلم من خلال التدريب التربوى.	١٣٣	٣٨	٦	١٨	٣,٤٩	كبيرة

وباستعراض الجدول السابق يتضح مايلى:

* تحققت الأهداف التالية بدرجة كبيرة:
- اكتساب مهارات القراءة والكتابة لاستخدامها فى الحياة العملية.
- الارتقاء بالمستوى الفنى للمعلم من خلال التدريب التربوى.
- الاعتزاز بالعقائد الدينية وممارستها على أسس صحيحة.
- تعميق فهم المعلم لطبيعة عمله ومسئولياته فى مجال تعليم الكبار.
- تنمية القدرة على القراءة والاعتماد على النفس فى التعلم الذاتى.

وقد يرجع ذلك إلى أن الوظيفة الرئيسية للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار يتمثل فى محو أمية الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بمدارس التعليم النظامى بهدف إعدادهم كمواطنين صالحين يعتمدون على أنفسهم ويلمون بتعاليم الدين الإسلامى . ولا شك أن تحقيق مثل ذلك يكون بالارتقاء بمستوى معلمى محو الأمية ورفع كفاءتهم .

* تحققت الأهداف التالية بدرجة متوسطة:
- ادراك واقع البيئة والمجتمع والمساهمة فى تطويره .
- الدعوة المستمرة فى القرى والنجوع لجذب الأميين للتواجد بفصول محو الأمية.
- تنمية روح المواطنة والمشاركة فى المشروعات الوطنية .
- اكتساب مهارات المهن واتقانها .

وقد يرجع ذلك إلى أن اهتمام الهيئة بتحقيق هذه الأهداف يأتى فى المرتبة التالية للهدف الأسمى للهيئة الذى يرمى إلى محو أمية الكبار ، فضلا عن قلة الامكانات المادية والفنية اللازمة لإكساب الأميين المهارات الأساسية للحرف والمهن المختلفة .

* تحققت الأهداف التالية بدرجة ضعيفة:
- مواصلة الدراسة بالمرحلة الاعدادية .
- تعلم اللغة الانجليزية والكمبيوتر للمتحررين حديثا من الأمية .

ويمكن تفسير ذلك بأن مسئولى الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار يحرصون على تشجيع وتحفيز الدارسين المتحررين حديثا من الأمية للالتحاق بالمرحلة الاعدادية والثانوية دون الإلتزام بذلك ، حيث أن مهمتها ومسئولياتها تتمثل بصفة أساسية فى محو الأمية الأبجدية .

* وأظهرت النتائج عدم تحقق الأهداف التالية:
- تعلم ذوى الاحتياجات الخاصة (الصم - البكم - المكفوفين) بفصول محو الأمية.
- مواصلة الدراسة بالمرحلة الثانوية .

وقد يرجع عدم الاهتمام بمحو أمية ذوى الاحتياجات الخاصة إلى أن ذلك يحتاج إلى معلمين متخصصين وامكانات مادية وأجواء نفسية وتربوية يصعب توفيرها سوى بمؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة ، فضلا عن ضعف التعاون بين المؤسسات الاجتماعية والخدمية - ومن بينها مؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة - وبين الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فى سبيل القضاء على الأمية .

والواقع أن عدم تحقيق الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار لأهدافها أو بعضها يرجع إلى العديد من المعوقات أو الأسباب ، وهى مبينة بالجدول التالى:

جدول رقم (٨)

يبين المعوقات التى تحول دون تحقيق الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار لأهدافها

م	الأسباب	الاستجابة				كا٢	مستوى الدلالة
		نعم	٪	لا	٪		
١	قلة إقبال الأميين على فصول محو الأمية.	١٣٢	٦٧.٧	٦٣	٣٢.٣	٢٤.٤١	دالة
٢	ضعف كفاءة المعلمين بفصول محو الأمية.	٦٢	٣١.٨	١٣٣	٦٨.٢	٢٥.٨٥	دالة
٣	تسرب الدارسين من فصول محو الأمية.	١٣٦	٦٩.٧	٥٩	٣٠.٣	٣٠.٤٠	دالة
٤	قلة الامكانات اللازمة لاستمرار العمل بفصول محو الأمية.	٨٢	٤٢.١	١١٣	٥٧.٩	٠٤.٩٣	دالة
٥	عدم جدية العاملين بالمشروع فى المتابعة والتقييم.	٦٠	٣٠.٨	١٣٥	٦٩.٢	٢٨.٨٥	دالة
٦	نمطية الوسائل التعليمية بفصول محو الأمية.	٩٢	٤٧.٢	١٠٣	٥٢.٨	٠.٦٢	غير دالة
٧	الاعتماد على الطرق التقليدية فى التدريس.	١٠٦	٥٤.٤	٨٩	٤٥.٦	١.٤٨	غير دالة
٨	عدم مناسبة البرامج لحاجات واهتمامات الكبار.	٥٨	٢٩.٧	١٣٧	٧٠.٣	٣٢.٠١	دالة
٩	قلة تعاون الأجهزة والادارات الخدمية مع فرع الهيئة.	١٣١	٦٧.٢	٦٤	٣٢.٨	٣٢.٠٢	دالة
١٠	عدم قيام الجمعيات الأهلية بدورها فى محو الأمية.	١٠٦	٥٤.٤	٨٩	٤٥.٦	١.٤٨	غير دالة

(*) دالة عند مستوى ٠,٠٥.

تشير نتائج الجدول السابق إلى مايلى:

- أن أهم الأسباب التى تحول دون تحقيق الهيئة العامة لمحو الأمية فرع الشرقية لأهدافها مايلى:
  - قلة إقبال الأميين على فصول محو الأمية (٦٧,٧٪).
  - تسرب الدارسين من فصول محو الأمية (٦٩,٧٪).
  - قلة تعاون الأجهزة والادارات الخدمية مع فرع الهيئة (٦٧,٢٪).
  - عدم قيام الجمعيات الأهلية بدورها فى محو الأمية (٥٤,٤٪).

والواقع أن قلة إقبال الأميين على فصول محو الأمية وتسربهم من تلك الفصول تكاد تكون الشكوى الرئيسية التى تهدد استمرار العمل بمشروع محو الأمية كما أشار بذلك قيادات العمل بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية . وسوف نتناول الأسباب التى تؤدى إلى عزوف الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية فى ثنايا الدراسة الميدانية .

ورغم تأكيد القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ على أن محو الأمية يعد مشروعا قوميا تتكاتف فيه كافة المؤسسات والهيئات والجمعيات من أجل تحقيق أدنى مستوى من الأمية ، إلا أن قلة تعاون الأجهزة والادارات وكذلك عدم قيام الجمعيات الأهلية بدورها فى محو الأمية تعد من الأسباب التى تؤثر فى تحقيق الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار لأهدافها(*) ، إذ أن الأمية كداء استشرى فى جبين المجتمع منذ سنوات طويلة لا يمكن لهيئة واحدة التغلب أو القضاء عليها الأمر الذى حذا بالمشرع إلى اصدار القانون السابق ذكره ، وإلزام الهيئات والمؤسسات والأجهزة بالتعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وتسخير امكاناتها سواء كانت مادية أو بشرية للقضاء على الأمية.

* أن الأسباب التى ساهمت فى تحقيق الهيئة العامة لمحو الأمية بمحافظة الشرقية لأهدافها بدرجاتها المختلفة مايلى:
  - توافر الامكانات اللازمة لاستمرار العمل بفصول محو الأمية (٥٧,٩٪).
  - كفاءة المعلمين بفصول محو الأمية (٦٨,٢٪).
  - جدية العاملين بمشروع محو الأمية فى المتابعة والتقييم (٦٩,٢٪).
  - مناسبة البرامج لحاجات واهتمامات الكبار (٧٠,٣٪).

والواقع أن المسئولين بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فرع الشرقية يبذلون جهودا واضحة فى سبيل إنجاح المشروع وتحقيق الأهداف المنشودة ، إذ من خلال زيارة الباحثين لفرع الهيئة بالزقازيق وبعض المراكز الفرعية بالمدن التابعة لمحافظة الشرقية قد لمسا توفير المسئولين والمشرفين بالهيئة للإمكانات اللازمة سواء كانت مادية أو بشرية وعقد دورات تدريبية للمعلمين فضلا عن متابعة العمل بفصول محو الأمية بالمدن والقرى والنجوع ، بالإضافة إلى مراجعة المقررات بالكتاب « أتعلم .. أتنور » وتقرير ما يناسب حاجات الدارسين .

التخطيط لبرامج محو الأمية:

أوضحت نتائج عينة البحث فيما يتعلق بالتخطيط لبرامج محو الأمية ، أن الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية قامت بمهام معينة فى هذا الصدد بدرجات متفاوتة كما هو واضح بالجدول التالى:

(*) أكد ذلك رئيس فرع الهيئة بالشرقية ووكيلاه فى مقابلات تمت مع الباحثين.

جدول رقم (٩)

يبين المهام التى تتبعها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية فى التخطيط لبرامج محو الأمية

م	المهـــــام	الاســـتجابة			كا٢	مستوى الدلالة
		تماماً	إلى حد ما	نادرا		
١	وضع خطة لمحو الأمية بالمحافظة ورسم خطواتها التنفيذية.	١٠٨	٧٢	١٥	٦٧.٦٦	دالة
٢	حصر الأميين بالمحافظة وتصنيفهم.	١١١	٤٨	٣٦	٤٩.٩٤	دالة
٣	وضع برنامج للدعوة والاعلام لتعريف المواطنين بالخطة.	٩٨	٥٧	٤٠	٢٧.٣٤	دالة
٤	تحديد مراحل تنفيذ الخطة وفق الأولويات.	٧٠	٩٧	٢٨	٣٧.١٩	دالة
٥	تحديد موارد التمويل المحلية وتوفيرها.	٧٧	٧٠	٤٨	٧.٠٥*	دالة
٦	إعداد الميزانية وتوزيعها وفقاً للقواعد المعمول بها.	١٠٦	٥٩	٣٠	٤٥.٢٦	دالة
٧	تدريب المعلمين على طرق ووسائل تعليم الكبار.	١٦٠	٢٦	٩	٢١٠.٤	دالة
٨	تزويد مراكز محو الأمية بالكتب والتجهيزات والأدوات.	١٣٤	٤٨	١٣	١١٩.٣	دالة
٩	تنسيق الجهود بين الهيئات والمصالح والاستفادة منها.	٣٠	٥٩	١٠٦	٤٥.٢٦	دالة
١٠	وضع نظام التنفيذ والمتابعة والتقويم وتذليل المعوقات.	٩٤	٧٢	٢٩	٣٣.٦٣	دالة
١١	دراسة ما يرفع من تقارير المشرفين على مراكز محو الأمية.	١١٤	٥٩	٢٢	٦٥.٩٤	دالة
١٢	إعداد تقارير شهرية عن نشاط محو الأمية بالمراكز والقرى.	١٣٤	٣٨	٢٣	١١١.٦١	دالة
١٣	إصدار قرارات من شأنها حل مشكلات العمل وتطويره.	٩١	٧٠	٣٤	٢٥.٥٦	دالة

(*) دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية قد أتبعت فى تخطيطها لبرامج محو الأمية المهام المبينة بالجدول (وهى جميعها ذات دلالة) بدءا من رسم الخطوط العريضة للخطة ، وحصر الأميين بالمحافظة، ووضع برنامج للدعوة والإعلام لتعريف المواطنين بالخطة ، إضافة إلى التخطيط للموارد سواء ما تعلق منها بالميزانية أو الكتب أو التجهيزات وغيرها . وقد لمس الباحثان ذلك من خلال الزيارات المتكررة لفرع الهيئة العامة بالزقازيق واللقاء مع السيدة مدير ادارة التخطيط والمتابعة والذى أسفر عن الحصول على المستندات المتعلقة بالتخطيط لبرامج محو الأمية فى مجالاته المختلفة والاستفادة منها فى إتمام الدراسة .

على جانب آخر أوضحت النتائج أن تنسيق الجهود بين الهيئات والمصالح والاستفادة منها فى مجال محو الأمية تكاد تكون معدومة ، وبالتالى تطابقت تلك النتيجة مع ما أشارت إليه عينة البحث فى الجدول رقم (٨) من أن قلة تعاون الأجهزة والادارات الخدمية وكذلك الجمعيات الأهلية (٦٧.٢٪ ، ٥٤.٤٪ على التوالى) تعد من المعوقات الأساسية فى سبيل تحقيق الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار لأهدافها.

والواقع أن عزوف الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية يعد من أهم المعوقات

التى تحول دون تنفيذ الخطة التى تضعها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية - كما تبين ذلك من خلال لقاءات الباحثين مع المسئولين بالهيئة وكما أشارت بذلك أيضا عينة البحث كما يتضح من الجدول التالى:

جدول رقم (١٠)

يبين ما إذا كان هناك عزوفا من الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية

الاستجابة	نعم	٪	لا	٪	كا٢	مستوى الدلالة
التكرارات	١٢٦	٦٤,٦	٦٩	٣٥,٤	١٦,٦٦	دالة

يتضح من الجدول السابق أن هناك عزوفا من الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية ، كما أشار بذلك (٦٤,٦٪) من عينة البحث ، رغم الجهود التى يبذلها المسئولون بالهيئة فى محاولة للقضاء على هذه الظاهرة . ولن يتأتى ذلك إلا من خلال الوقوف على الأسباب التى تزيد من نسبة العزوف والمبينة فى الجدول التالى:

جدول رقم (١١)

يبين أسباب عزوف الأميين عن الإلتحاق بفصول محو الأمية

م	الأسباب	ك	٪	الترتيب
١	عدم كفاية الإعلام عن فصول محو الأمية.	٥٧	٢٩,٢	٨
٢	يتم التدريس بفصول محو الأمية بطرق تقليدية غير جذابة.	٩١	٤٦,٧	٦
٣	قلة وجود الحافز الذى يجعل الأميين يلتحقون بفصول محو الأمية.	١٢١	٦٢,١	٢
٤	التقاليد الريفية التى تحول دون ذهاب المرأة لفصول محو الأمية.	٤٦	٢٣,٦	٩
٥	انخفاض الوعى بقيمة التعليم فى حياة الأمى.	١٠٤	٥٣,٣	٤
٦	الشعور بالخجل عند الالتحاق بفصول محو الأمية.	٣٤	١٧,٤	١١
٧	قلة الوقت لدى الأميين أنفسهم.	٨٩	٤٥,٦	٧
٨	عدم مناسبة الوقت لانعقاد الدورات التدريسية.	٤١	٢١,٠٢	١٠
٩	الظروف المعيشية تحول دون إلتحاق الأميين بفصول محو الأمية.	١١٨	٦٠,٥	١
١٠	عدم وجود عقوبة لمن لم يتخلص من الأمية.	٩٨	٥٠,٣	٥
١١	قلة وجود الدافعية لدى الأميين للانضمام لفصول محو الأمية.	١٠٧	٥٤,٩	٣

يتبين من الجدول السابق أن أهم الأسباب التى تؤدى إلى عزوف الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية كانت الظروف المعيشية الصعبة للأميين (٦٠,٥٪) والتى يصعب معها إقتطاع جزءا من وقتهم وتخصيصه لمحو الأمية كما أشار بذلك (٤٥,٦٪) . والواقع أن ذلك ليس مبررا لعدم إلتحاق الأميين بفصول محو الأمية خاصة إذا علمنا أن عدم مناسبة الوقت لانعقاد الدورات التدريسية بفصول محو الأمية لم يحظ سوى بنسبة (٢١,٠٢٪) من استجابات أفراد العينة . كما يشير الواقع أن المسئولين بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية قد أعطوا الحرية كاملة للمعلمين فى تحديد الوقت المناسب للدارسين أنفسهم للدراسة بفصول محو الأمية سواء كان ذلك صباحا أو فى الظهيرة أو فى المساء .

كما أوضحت النتائج أن قلة وجود الحافز الذى يشجع الأميين فى الإلتحاق بفصول محو الأمية يعد من أسباب عزوف الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية كما أشار بذلك (٦٢,١٪) من عينة البحث ، إلا أن الواقع يشير إلى وجود العديد من الحوافز (المعنوية) التى تحفز الدارسين للالتحاق بفصول محو الأمية مثل ضرورة الحصول على شهادة محو الأمية لمن يريد استخراج رخصة قيادة سيارة ، وكذلك للراغبين فى العمل بالقطاع الحكومى، والاقتراض من البنوك الزراعية وغيرها .

ويشير الواقع أن الدارسين بفصول محو الأمية يريدون أن يكون الحافز ماديا. ومن المفارقات الطريفة فى هذا الشأن أن الدارسين يرغبون فى راتب شهرى كما هو الحال بالنسبة للمعلم (الذى يعمل بفصول محو الأمية) ويتقاضى راتبا شهريا، أو اقتسام المكافأة مع المعلم (ذات التعاقد الحر) فى نهاية الدورة وهى عبارة عن (١٠٠) مائة جنيهاعن كل دارس.

وتؤكد هذه المؤشرات أن الأميين فى غالبيتهم يفتقدون للدافع الداخلى للانضمام لفصول محو الأمية دون النظر لحوافز ما ، كما أشار بذلك (٥٤,٩٪) من عينة البحث، وهو ما يشير أيضا إلى انخفاض الوعى بقيمة التعليم فى حياة الأمى ، كما أشار بذلك (٥٣,٣٪) من عينة البحث . وقد أرجع البعض ذلك كله إلى عدم وجود قانون يلزم الأميين فى الالتحاق بفصول محو الأمية . أو عدم وجود عقوبة لمن لم يتخلص من الأمية ، كما أشار بذلك (٥٠,٣٪) من عينة البحث .

وعلى جانب آخر فقد أشارت النتائج أن العادات والتقاليد التى كانت تحد من فاعلية برنامج محو الأمية فى الماضى ، قد انحسرت إلى حد بعيد فى تلك الآونة ، مثل التقاليد الريفية التى تحول دون ذهاب المرأة لفصول محو الأمية ، والشعور بالخجل عند الالتحاق بفصول محو الأمية ، كما أشار بذلك (٢٣,٦٪ ، ١٧,٤٪ فقط) من عينة البحث ، وقد يرجع ذلك إلى زيادة الجرعات الإعلامية التى تؤكد على ضرورة محو الأمية بالإذاعة والتليفزيون وكذلك « جريدة التنوير » ومجلة « التعليم للجميع » التى تصدرهما الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار كما أشار بذلك (٧٠,٨٪)(*) من عينة البحث .

وقد أضاف العاملون بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية بأن التسرب من التعليم الابتدائى بسبب القصور فى العملية التعليمية يعد أيضا من الأسباب التى تعوق جهود محو الأمية بالمحافظة ، فضلا عن الكثافة العددية العالية داخل الفصول ، وضعف الامكانات والخدمات التعليمية ، وسوء العملية التعليمية من بعض المعلمين ، إضافة

(*) تم الحصول على هذه النسبة من خلال طرح تكرارات العنصر الأول من اجمالى العينة.

إلى العامل الاقتصادى المتمثل فى غلاء المعيشة وقلة الدخل وغياب الحافز البديل لتعويض الأميين وتشجيعهم على الإلتحاق بفصول محو الأمية . ويزيد على هذه الأسباب غياب التوعية اللازمة بخطورة المشكلة وأهمية التعليم كقيمة وكذلك مردوداته المستقبلية .

إعداد معلمى محو الأمية:

بجانب ما هو معروف لنا بعدم وجود مؤسسات متخصصة فى إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ، فضلا عن تواضع المستوى العلمى للمعلمين التابعين للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، لوحظ أن الغالبية العظمى من المعلمين هم من حملة الدبلومات المتوسطة (٨١,٥٪) كما هو واضح بالجدول التالى:

جدول رقم (١٢)

يبين مؤهلات المعلمين بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار

المؤهل	ك	٪
مؤهلات عليا	٢٩	١٤,٩
مؤهلات فوق متوسطة	٧	٣,٦
مؤهلات متوسطة	١٥٩	٨١,٥
دون المتوسط	-	-

ونظرا لأن المعلمين فى غالبيتهم يحملون مؤهلات متوسطة فهم يفتقدون للأساليب والطرق المتبعة فى التعامل مع الكبار (الدارسون بفصول محو الأمية) . لذلك أخذت الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار على عاتقها عقد دورات تدريبية لتأهيل المعلمين قبل إلتحاقهم بالعمل فى فصول محو الأمية ، كما أشار بذلك ما يقرب من ثلثى عينة البحث كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (١٣)

يبين مدى قيام الهيئة العامة لمحو الأمية بمحافظة الشرقية بإعداد المعلمين

الاستجابة	ك	٪	كا٢	مستوى الدلالة
يتم تماما	١٣٢	٦٧,٧		
إلى حد ما	٤٢	.٢١,٥	١٠٦,٩٨	دالة
لا يتم	٢١	١٠,٨		

يتضح من الجدول السابق أن الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية تقوم بدورها فى إعداد معلمى محو الأمية كما أشار بذلك (٦٧,٧٪) من عينة البحث. وقد تزامن إجراء الباحثين للدراسة الميدانية مع انعقاد دورة تدريبية للمعلمين لمدة أسبوعين فى أربعة من مراكز المحافظة هى ههيا والابراهيمية وأولاد صقر والحسينية، مما أعطى

الفرصة للباحثين لزيارة ثلاثة منها والوقوف على فعاليات تلك الدورة، وكذلك الالتقاء بالمعلمين والمشرفين ورئيس ووكلاء الهيئة من خلال تواجدهم بتلك المراكز والاشراف عليها.

وحول أهم الطرق التى تتبعها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية فى إعداد معلمى محو الأمية جاءت كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول رقم (١٤)

يبين أهم الطرق التى تتبعها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية فى إعداد معلمى محو الأمية

م	الطـــــرق	نعم	٪	لا	٪	كا٢	مستوى الدلالة
١	من خلال دورات تدريبية محلية.	١١٧	٦٠	٧٨	٤٠	٧.٨	دالة
٢	من خلال دورات على الفيديو كونفرانس	٣٧	١٩	١٥٨	٨١	٧٥.١	دالة
٣	الاستفادة من خبرات أساتذة كليات التربية	١٠٥	٥٣.٨	٩٠	٤٦.٢	١.١٥	غير دالة
٤	ورش عمل تجمع بين الجانب الأكاديمى والتربوى.	٨٨	٤٥.١	١٠٧	٥٤.٩	١.٨٥	غير دالة
٥	تنظيم لقاء أسبوعى للمعلمين مع الموجه الفنى.	١٢٩	٦٦.٢	٦٦	٣٣.٨	٢٠.٤	دالة

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الطرق التى تتبعها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية فى إعداد معلمى محو الأمية كانت تنظيم لقاء أسبوعى للمعلمين مع الموجه الفنى المسئول عن المركز ، كما أشار بذلك (٦٦,٢٪) من عينة البحث وتتم تلك اللقاءات غالبا يوم الخميس من كل أسبوع للتعرف على الصعوبات التى تواجه المعلمين فى تعاملهم مع الدارسين ، إضافة إلى الاجابة على استفسارات المعلمين حول النواحى الفنية للدروس المختلفة فى اللغة العربية والحساب وما شابه ذلك .

أيضا أشار (٦٠٪) من عينة البحث باهتمام الهيئة العامة لمحو المية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية بأنه يتم إعداد المعلمين من خلال دورات تدريبية محلية تتضمن محاضرات أكاديمية (تخصصية) وأخرى تربوية ، إضافة إلى ورش العمل كما أشار بذلك (٤٥,١٪) من عينة البحث . ويتم فيها تقسيم المعلمين إلى مجموعات عمل (لا تزيد المجموعة عن ٢٠ معلما) ويتم فى هذه المجموعات انتاج وسائل تعليمية مثل السبورة الجيبية وحقيبة المعلومات وغيرها . كما تتضمن الدورة محاضرات يلقيها أساتذة بكليات التربية كما أشار بذلك (٥٣,٨٪) من عينة البحث ، إلا أن تلك المحاضرات التربوية ليست متوافرة بالمراكز كلها ، الأمر الذى جعلها غير دالة عند التعامل معها إحصائيا من خلال معادلات كا٢ .

ورغم أهمية الدورات التدريبية من خلال الانترنيت والفيدوكونفرانس فى التعرف على

المستحدثات العلمية والتربوية فى إعداد المعلمين ، إلا أنها تكاد تكون معدومة كما أشار بذلك (٨١٪) من أفراد عينة البحث ، حيث أن الإعداد بتلك الطرق الحديثة ليس متوفراً سوى بالمركز الرئيسى للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالقاهرة.

والواقع أن الفترة المحددة لعقد الدورات التدريبية لا تتجاوز خمسة عشر يوماً وهى تعد مدة قصيرة وغير كافية فى تأثيرها على المعلمين، خاصة أن الغالبية العظمى منهم من ذوى المؤهلات المتوسطة ، الأمر الذى يجعل هذه الدورات تفوق أحياناً إمكانات واستعدادات هؤلاء الراغبين فى العمل بفصول محو الأمية.مما يوحى أنهم يرغبون فى العمل طمعاً فى الأجر أو المكافأة، رغم أن استعداداتهم المهنية والأكاديمية لا تؤهلهم للعمل بممارسة وظيفة التدريس.

وحول جوانب الإعداد (الثقافى - الأكاديمى - المهنى) ومدى الاهتمام بها جاءت استجابات أفراد عينة البحث كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول رقم (١٥)

يبين مدى اهتمام الهيئة العامة لمحو الأمية بالشرقية بالإعداد الثقافى للمعلم

م	جوانب الإعداد الثقافى	تماماً	إلى حد ما	لا يتم	كا٢	مستوى الدلالة
١	الإلمام بثقافة المجتمع.	١٤	٨٢	٩٩	٤٦,٢	دالة
٢	التكيف مع البيئة المحيطة.	٢١	٦٦	١٠٨	٥٨,٣	دالة
٣	التزود بالثقافة الروحية.	١٧	٨٦	٩٢	٥٣,٤	دالة
٤	القدرة على التفكير الناقد.	١٦	٨٤	٩٥	٥٦,٣	دالة
٥	تدريب الدارسين على مواجهة المشكلات الخاصة بهم.	٢٠	٧٢	١٠٣	٥٤,١	دالة
٦	مشاركة الدارسين بالأمور السياسية المتعلقة بالمجتمع.	٤٢	٧٢	٨١	١٢,٨	دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة كا٢ المحسوبة لعناصر جوانب الإعداد الثقافى أكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى ثقة (٠,٠١) . وبذلك يتضح أن غالبية أفراد العينة أكدت على ضعف الجانب الثقافى لمعلمى محو الأمية وتعليم الكبار ، حيث أنهم غير ملمين بثقافة المجتمع ، وليست لديهم القدرة على تنمية التفكير الناقد ، إضافة إلى عدم مشاركتهم فى الأمور السياسية المتعلقة بالمجتمع ، فضلا عن عدم قدرتهم على التكيف مع البيئة المحيطة . وقد يرجع ذلك إلى الظروف الاجتماعية الاقتصادية المتمثلة فى قلة الدخل للمعلمين وعدم كفاية الإمكانات المادية لتنمية أنفسهم ثقافيا بشراء الكتب والصحف التى تزودهم بالرصيد الثقافى ، وأن مصدر ثقافتهم تقتصر على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ، فضلا عن إفتقار الدورات التدريبية إلى الجرعات الثقافية التى من الممكن أن تفيد فى هذا الشأن .

وحول جوانب الإعداد الأكاديمى (التخصص) جاءت استجابات أفراد عينة البحث كما هى موضحة بالجدول التالى:

جدول رقم (١٦)

يبين مدى اهتمام الهيئة العامة لمحو الأمية بالشرقية بالاعداد الأكاديمى للمعلم

م	جوانب الإعداد الأكاديمى (التخصص)	تماما	إلى حد ما	لا يتم	كا٢	مستوى الدلالة
١	إدراك مجالات ووظائف تعليم الكبار.	١٩	٦٨	١٠٨	٦١,١	دالة
٢	القدرة على تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية.	٧٣	٦٣	٥٩	١,٥٩	غير دالة
٣	تناسب إعداده الأكاديمى مع دوره فى تعليم الكبار.	٢٦	٦٦	١١٣	٥٨,٨	دالة
٤	تنمية قدراته لمواجهة الجديد فى العلم والمعرفة.	١٨	٧٢	١٠٥	٥٩,٣	دالة
٥	تزويده بأهداف تعليم الكبار.	٢٥	٦٢	١٠٨	٥٣,٢	دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة كا٢ المحسوبة لمعظم مفردات الجانب الأكاديمى (التخصصى) سجلت نسبا مرتفعة بالمقارنة بقيمة كا٢ الجدولية عند مستوى ٠,٠١ باستثناء العنصر المتعلق بالقدرة على تصميم وانتاج الوسائل التعليمية ، حيث أشارت قيمة كا٢ بأنه غير دال إحصائيا . ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى أن المعلمين يستخدمون خامات البيئة المحلية فى عمل وتصميم الوسائل التعليمية . كما قد يرجع السبب فى تسجيل بقية مفردات الجانب الأكاديمى لنسب سلبية مرتفعة لعدم وعى وإدراك المعلمين لجوانب الإعداد التخصصى ، مما يشير إلى تدنى الدورات التدريبية من ناحية ، وعدم استعداد المعلمين للدراسة والاطلاع من ناحية أخرى ، فضلا عن أن الانضمام بالعمل فى مجال محو الأمية طمعا فى الأجر أو المكافأة .

وحول جوانب الإعداد المهنى (التربوى) جاءت استجابات أفراد عينة البحث كما هى موضحة بالجدول التالى:

جدول رقم (١٧)

يبين مدى اهتمام الهيئة العامة لمحو الأمية بالشرقية بالاعداد المهنى للمعلم

م	جوانب الإعداد المهنى (التربوى)	تماما	إلى حد ما	لا يتم	كا٢	مستوى الدلالة
١	القدرة على صياغة الأهداف التعليمية بطريقة إجرائية.	٤٠	٧٣	٨٢	١٥,٠٥	دالة
٢	تلبية احتياجات الدارسين من خلال إلمامه بخصائصهم.	٢١	٧٠	١٠٤	٥٣,٢	دالة
٣	الإلمام بأساليب التدريس الحديثة.	٣٩	٧٢	٨٤	١٩,٢	دالة
٤	استخدام التقنيات الحديثة وتوظيفها فى عملية التعليم.	٢٤	٥٤	١١٧	٦٩,٣	دالة
٥	التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة باتقان.	٢٣	٨١	٩١	٤١,٤	دالة
٦	تشجيع الدارسين للاعتماد على أنفسهم.	٢٢	٦٩	١٠٤	٥٢,٠	دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة كا٢ المحسوبة لمعظم مفردات الجانب المهنى (التربوى) سجلت معدلات أكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، وهى بذلك ذات دلالة إحصائية .

ويلاحظ أن السمة الغالبة لمستوى الإعداد المهنى تشير إلى قصور واضح، إذ توضح النتائج أن المعلمين غير قادرين على صياغة الأهداف التعليمية بطريقة إجرائية قابلة للقياس، وغير قادرين على استخدام التقنيات الحديثة وتوظيفها فى عملية التعليم، إضافة إلى عدم القدرة على التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة باتقان . وقد يرجع ذلك - كما ذكرنا سالفا - إلى أن الغالبية العظمى من المعلمين الذين يعملون بفصول محو الأمية من الحاصلين على شهادات متوسطة مما يجعلهم غير قادرين على استيعاب تلك الجرعات التربوية فى دورات قصيرة .

ومن استقراء واقع إعداد معلمى محو الأمية وتعليم الكبار يتضح مايلى:

- هناك قصور واضح فى مستوى إعداد معلمى محو الأمية وتعليم الكبار وعدم كفاية الدورات التدريبية التى تنظمها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية. وشمل القصور كافة جوانب الإعداد الثقافى والأكاديمى والمهنى.
- يعمل بفصول محو الأمية وتعليم الكبار شباب الخريجيين من حملة الدبلومات الفنية ممن ينقصهم الدراية بخصائص الكبار وطرق التدريس للكبار ، وتخطيط وتنفيذ المناهج والمواد التعليمية ، والمهارات العملية اللازمة لربط تعليم الكبار بالعمل والانتاج مما يؤثر سلبا على برامج التنمية فى المجتمع .
- أن كليات التربية وكليات التربية النوعية لا يوجد لها دور بارز فى مجال إعداد وتدريب معلمى محو الأمية وتعليم الكبار وإعداد قياداته .
- إفتقار معظم برامج إعداد المعلم التى تنظمها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار إلى مضمون يستند إلى أسس سليمة مستمدة من خصائص الكبار ومشكلات البيئة.
- أن المعلمين الجدد الذين يعملون بفصول محو الأمية بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية قد ألتحقوا بالعمل فى فصول محو الأمية مباشرة دون تلقى دورات تدريبية فى كيفية تعليم الكبار - خاصة وأن غالبيتهم من ذوى المؤهلات المتوسطة - ولمدة أربعة شهور كاملة تم فيها تدريس الكتاب الأول « أتعلم .. أتنور » كاملا .

والجدير بالذكر فى هذا المقام أن العاملين فى برامج محو الأمية وتعليم الكبار لا يتم إعدادهم أو تدريبهم تدريبا متخصصا قبل إلتحاقهم بالعمل . وقد ترتب على ذلك أن بعض

برامج تعليم الكبار وبخاصة فى مجال محو الأمية ينظر إليها على أنها أقل قيمة من غيرها. وقد صبغ ذلك العاملين بها ، فنفر البعض منهم من العمل فيها ، والكثرة من العاملين فى هذه المجالات تنظر إليها على أنها عمل مؤقت فلا يتيحون لأنفسهم مجال تدريب أرقى أو تعليم أفضل(٦٣).

المقررات الدراسية:

إن المقررات الدراسية ما لم تكن بالمواصفات التعليمية والتربوية السليمة ، فقد تكون سببا من أسباب إخفاق الجهود المبذولة فى تحقيق أهدافها ، وتؤدى بالتالى إلى عزوف الدارسين عن الدراسة وعدم الرغبة فى الانتظام فيها .

وتبلغ صعوبة المقررات الدراسية الخاصة بفصول محو الأمية بأنها ليست كمناهج تعليم الصغار التى تبدأ من فراغ، إذ أنها تبدأ من خلفيات ثقافية متنوعة، ومن مسارات تفكير ذات خبرات حياتية متباينة(٥٥)، الأمر الذى يستدعى مراجعة وتنظيم محتوى المقررات الدراسية الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار من آن إلى آخر . وبسؤال عينة البحث حول مدى تشكيل لجان لمراجعة وتنظيم تلك المقررات جاءت اجاباتهم كما هى موضحة بالجدول التالى:

جدول رقم (١٨)

يبين مدى قيام الهيئة العامة لمحو الأمية بالشرقية بتشكيل لجان لمراجعة وتنظيم محتوى المقررات الدراسية الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار

الاستجابة	نعم	لا	إلى حد ما	٪	لا	٪	لا أدرى	٪	الوزن النسبى	درجة التحقق
التكرارات	١٩	٩,٧	٣١	١٥,٩	٦١	٣١,٣	٨٤	٤٣,١	١,٩	ضعيفة

يتضح من الجدول السابق أن استجابات عينة البحث حول مدى قيام الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية بتشكيل لجان لمراجعة وتنظيم محتوى المقررات الدراسية الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار جاءت بدرجة ضعيفة ، إذ أشار (٤٣,١٪) من أفراد العينة بعدم درايتهم بتشكيل مثل هذه اللجان ، وهو ما يؤكد إنفصال المستوى الادارى المتمثل فى المسئولين بفرع الهيئة بالعاصمة (الزقازيق) عن المستوى التنفيذى المتمثل فى معلمى محو الأمية ، وأن وظيفة المعلم تنكب فى عمله داخل فصول محو الأمية .

كما أشار (٣١,٣٪) من أفراد العينة أن الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية لا تقوم بتشكيل مثل هذه اللجان ، وبالتالى فإن الأمر لا يعدو عن أن وظيفة

الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية هى تنفيذ توجيهات المركز الرئيسى للهيئة بالقاهرة دون اعتبار لاختلاف البيئات (حضرية - ريفية - بدوية) بالمحافظات المختلفة وبالتالى عدم إعطاء حرية أكبر للمسئولين والمخططين بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية فى إبداء الرأى وتقرير المنهج المناسب لكل بيئة على حدة ، خاصة أن محافظة الشرقية ذات طبيعة حضرية وريفية وبدوية وصحراوية فى آن واحد .

وحول أهم العناصر التى يتم التركيز عليها عند مراجعة اللجان التى تنظمها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار للمقررات الدراسية ، جاءت استجابات أفراد العينة كمايلى:

جدول رقم (١٩)

يبين أهم العناصر التى يتم التركيز عليها عند مراجعة المقررات الدراسية

م	العناصـــــــــــر	ك	٪	الترتيب
١	خبرات معرفية تحقق النمو الشامل للفرد.	٤٨	٢٤,٦	١
٢	خبرات مهارية تحقق النمو الشامل للفرد.	٤١	٢١,٠٣	٤
٣	خبرات وجدانية تحقق النمو الشامل للفرد.	١٧	٨,٧	٩
٤	مصادر المادة المتعلمة (كتب عامة - سجلات - صحف وغيرها).	٢٣	١١,٨	٧
٥	اختيار الحقائق المقدمة للكبار للتأكد من دورها فى فهم ظواهر المجتمع.	١٩	٩,٧	٨
٦	أن المقررات تعكس إمكانية استخدام وسائل تعليمية.	٣١	١٥,٩	٥
٧	مدى اشتمال المحتوى على الهدف الذى يفترض أن تحقق باستخدامه.	٢٦	١٣,٣	٦
٨	التأكد من أن ما يتعلمه الدارس ذات معنى واضح يمكن استيعابه.	٤٥	٢٣,١	٢
٩	احتواء المادة المقدمة على قيمة تؤدى إلى تغيير فى سلوك الدارس.	٤٢	٢١,٥	٣

يتضح من الجدول السابق أن أهم العناصر التى تحظى باهتمام اللجان التى تتولى مراجعة المقررات الدراسية من قبل الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية كانت التأكد من الخبرات المعرفية التى تحقق النمو الشامل (٢٤,٦٪)، والتأكد من أن ما يتعلمه الدارس ذات معنى واضح يمكن استيعابه (٢٣,١٪) واحتواء المادة الدراسية على قيمة تؤدى إلى تغيير فى سلوك الدارس (٢١,٥٪) . وتعكس تلك النتائج أن مراجعة المقررات الدراسية تتم بطريقة عرضية وتتعرض للأمور السطحية فقط دون جوهرها ، إذ لوحظ أن تلك اللجان لا تتعمق فى مراجعة المقررات الدراسية بحيث تقف على أمور هامة مثل الخبرات الوجدانية (٨,٧٪) واختيار الحقائق المقدمة للكبار للتأكد من دورها فى فهم ظواهر المجتمع (٩,٧٪) إضافة إلى مصادر المادة المتعلمة (١١,٨٪) . ويوحى ذلك كله بأن عمل تلك اللجان لا يعدو أن يكون عملا روتينيا يهدف إلى الحصول على المكافآت والحوافز .

ولكى نضمن الفائدة المرجوة من المقررات الدراسية وتحقيق هدفها فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار فلا يجب التركيز على الجانب المعرفى وترك الجوانب المهارية والمهنية وكذلك الروحية والانفعالية التى تتصل بحياة الدارسين الكبار ، وإنما يجب أن تعكس تلك

المقررات أهدافا تعدل من سلوك الدارس واتجاهاته وقيمه وأن تعنى بخصائصه فى كافة الجوانب ، وأن تكون مرنة قابلة للتقويم المستمر فى ضوء التغيرات المنتظرة حتى تنجح فى أداء وظيفتها.

على جانب آخر جاءت بعض هذه العناصر بترتيب متوسط فى الجدول ، منها التحقق من الخبرات المهارية (٢١,٠٣٪) وامكانية استخدام الوسائل التعليمية فى الدروس المقررة (١٥,٩٪) وقد يرجع ذلك إلى أن ما شاهده المعلمون من ورش عمل ووسائل تعليمية فى الدورات التدريبية جعلتهم يظنون أن تلك المهارات والوسائل التعليمية تعد من إفرازات المقررات الدراسية .

ورغم أهمية الوسائل التعليمية وضرورة مراعاتها فى تنظيم محتوى المقررات الدراسية فقد أشارت استجابات أفراد عينة البحث بعدم توفر الكثير منها كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول رقم (٢٠)

يبين أهم الوسائل التعليمية المستخدمة فى تنظيم محتوى المقررات الدراسية

م	الوسيلة	ك	٪	الترتيب
١	السبورة الطباشيرية .	١٩٥	١٠٠,٠	١
٢	السبورة الجيبية.	٥٤	٢٧,٧	٤
٣	اللوحات الحائطية.	٧٣	٣٧,٤	٣
٤	حقيبة الحروف الهجائية المغناطيسية.	١٥	٧,٧	٩
٥	حقيبة الأرقام الحسابية المغناطيسية.	١٩	٩,٧	٧
٦	جريدة التنوير.	٨٧	٤٤,٦	٢
٧	مجلة التعليم للجميع.	١١	٥,٦	١٠
٨	الرسوم.	٣٤	١٧,٤	٥
٩	القنوات التليفزيونية الاقليمية.	٢٢	١١,٣	٦
١٠	القنوات الفضائية لمحو الأمية.	١٦	٨,٢	٨

يتضح من الجدول السابق أن أهم الوسائل التعليمية التى توفرها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية فى سبيل تنظيم محتوى المقررات الدراسية من وجهة نظر عينة البحث كانت السبورة الطباشيرية (١٠٠٪) وجريدة التنوير (٤٤,٦٪) ، واللوحات الحائطية (٣٧,٤٪) . فكما هو معروف بأن السبورة الطباشيرية تعد وسيلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها على الرغم من كونها وسيلة تقليدية ، كما أن جريدة التنوير - التى تصدرها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بأعداد مناسبة - تعد وسيلة تعليمية هامة لكونها

تتضمن جوانب عدة منها التوعية بخطورة الأمية ، ومعلومات ثقافية وغيرها . أما فيما يتعلق باللوحات الحائطية فهى من الوسائل التى يتدرب عليها المعلمون فى ورش العمل نظراً لأنها زهيدة الثمن ويمكن توفيرها بسهولة ويسر .

كما أشارت النتائج إلى قلة توافر بعض الوسائل التعليمية رغم أهميتها فى العملية التعليمية بفصول محو الأمية منها قلة توافر أجهزة التليفزيون لمشاهدة البرامج التعليمية الخاصة بمحو الأمية بالقنوات الاقليمية بصفة عامة والقناة الرابعة بصفة خاصة والتى يصل إرسالها لمحافظة الشرقية كما أشار بذلك (١١,٣٪) من عينة البحث، وكذلك البرامج التعليمية الخاصة بمحو الأمية التى تبثها القناة التعليمية المتخصصة التابعة لقنوات النيل الفضائية Nile Sat كما أشار بذلك (٨,٢٪). إضافة إلى حقيبة الحروف والأرقام المغناطيسية كما أشار بذلك (٧,٩٪، ٧,٧٪ على التوالى) ومن خلال الزيارة الميدانية التى قام بها الباحثان لمواقع العمل واللقاءات التى تمت مع المسئولين تبين أن حقيبة الحروف والأرقام المغناطيسية غير متوفرة سوى بالمقار الرئيسية للمراكز وليس من المتيسر نقلها إلى فصول محو الأمية بالقرى والنجوع والاستفادة منها ، الأمر الذى جعلها وسيلة تعليمية متوفرة أحياناً ولكنها غير مستغلة استغلالا جيداً ، رغم أهميتها فى جعل التعليم أكثر انتاجية وتزيد من معدل التعلم وسرعته ، فضلا عن فائدتها فى الوصول بالدارس إلى مستوى جيد فى العملية التعليمية[٥٦] .

وبصفة عامة يجب أن تتنوع الوسائل التعليمية وتتناسب مع المواقف التعليمية فى مجال تعليم الكبار مثل استخدام السبورات بأنواعها واللوحات الحائطية فى مجالات تعليم القراءة والكتابة ، وكذلك السبورة واللوحة الوبرية والرسوم لترسيخ العلاقات العددية والعمليات الحسابية ، فضلا عن استخدام الأفلام والتليفزيون والزيارات الميدانية فى مجال الثقافة العامة .

الفصول النوعية:

أخذت الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار على عاتقها ضمن استراتيجيتها لمحو الأمية ضرورة عدم اقتصارها على محو الأمية الهجائية من ناحية وعدم الاقتصار على محو أمية الأسوياء فقط من ناحية أخرى ، لذلك شجعت الهيئة الدارسين المتحررين من الأمية حديثاً للالتحاق بالمرحلة الاعدادية والثانوية ، من خلال تعليمهم اللغة الانجليزية فى فصول خاصة للك . أيضا قامت الهيئة بفتح فصول لذوى الاحتياجات الخاصة . وعن توافر مثل هذه الفصول بفرع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية ، فيمكن ايضاحها بالجدول التالى:

جدول رقم (٢١)

يبين مدى توافر الفصول النوعية بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية

م	نوعية الفصول	متوفرة	٪	إلى حد ما	٪	غير متوفرة	٪	كا٢	مستوى الدلالة
١	فصول لذوى الاحتياجات الخاصة.	-	-	١٤	٧,٢	١٨١	٩٢,٨	٢٤٧,٠٤	دالة
٢	فصول لتعليم اللغة الانجليزية.	-	-	٣٦	١٨,٥	١٤٥	٧٤,٤	١١١,٤	دالة
٣	فصول لتعليم الكمبيوتر.	-	-	-	-	١٩٥	١٠٠,٠	٢٦٠,٠	دالة
٤	فصول المشاهدة للقنوات الفضائية.	٤٢	٢١,٥	٥٥	٢٨,٢	٩٨	٥٠,٣	٢٩,٤	دالة
٥	الورش الخاصة بالمهن والصناعات الحرفية.	٤٦	٢٣,٦	٨٦	٤٤,١	٦٣	٣٢,٣	١٢,٣٩	دالة

يتضح من الجدول السابق أن الفصول النوعية لم تلق إهتماماً واضحاً من المسئولين بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية ، إذ أشارت النتائج أن قيمة كا٢ المحسوبة لمعظم مفردات الفصول النوعية سجلت معدلات أكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ، وهى بذلك ذات دلالة إحصائية لكل من الفصول الخاصة بذوى الاحتياجات الخاصة ، والفصول الخاصة بتعليم اللغة الانجليزية ، والفصول الخاصة بتعليم الكمبيوتر . أما فصول المشاهدة للقنوات الفضائية ، والورش الخاصة بالمهن والصناعات الحرفية وإن كانت قد أشارت قيمة كا٢ لصالح فئة (غير متوفرة)، إلا أن (٢١,٥٪ ، ٢٣,٦٪) من استجابات أفراد العينة قد أشارت إلى توافر تلك الفصول. كما أشار (٢٨,٢٪ ، ٤٤,١٪) من العينة بتوافرها إلى حد ما .

وحول كفاءة تلك الفصول النوعية جاءت استجابات عينة البحث كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول رقم (٢٢)

يبين مدى كفاءة الفصول النوعية بالهيئات العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالشرقية

م	كفاءة الفصول	عالية	٪	متوسطة	٪	منخفضة	٪	كا٢	مستوى الدلالة
١	فصول لذوى الاحتياجات الخاصة.	-	-	-	-	١٩٥	١٠٠,٠	٢٦٠,٠	دالة
٢	فصول لتعليم اللغة الانجليزية.	-	-	-	-	١٩٥	١٠٠,٠	٢٦٠,٠	دالة
٣	فصول لتعليم الكمبيوتر.	-	-	-	-	١٩٥	١٠٠,٠	٢٦٠,٠	دالة
٤	فصول المشاهدة للقنوات الفضائية.	٢٩	١٤,٩	٦٥	٣٣,٣	١٠١	٥١,٨	٣٩,٩	دالة
٥	الورش الخاصة بالمهن والصناعات الحرفية.	٣٥	١٧,٩	٩٨	٥٠,٣	٦٢	٣١,٨	٣٠,٧	دالة

يتضح من الجدول السابق أن كفاءة الفصول النوعية بصفة عامة جاءت منخفضة، إذ أشارت النتائج أن قيمة كا٢ المحسوبة لمعظم مفردات كفاءة الفصول النوعية سجلت معدلات أكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، وبنسبة (١٠٠٪) من استجابات أفراد العينة لكل من فصول ذوى الاحتياجات الخاصة ، وتعليم اللغة الانجليزية والكمبيوتر لعدم

وجودها أصلا على خريطة الفصول التابعة لفرع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية .

وفيما يتعلق بفصول المشاهدة للقنوات الفضائية رغم وجودها ببعض مراكز محو الأمية إلا أنها ذات كفاءة منخفضة كما أشار بذلك (٥١,٨٪) من أفراد عينة البحث . فى نفس الوقت أشار (٥٠,٣٪) من عينة البحث بأن كفاءة الورش الخاصة بالمهن والصناعات الحرفية تعد متوسطة .

ويعنى ذلك أن الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار رغم أنها وضعت ضمن استراتيجيتها لمحو الأمية أحقية ذوى الاحتياجات الخاصة فى التعليم باعتباره حق إنسانى ، ومحاولة توفير الفصول الكفيلة لمحو أميتهم ، إلا أن الواقع يشير إلى عدم توفر هذه الفصول. وكذلك الحال للفصول الخاصة بتعليم اللغة الانجليزية والكمبيوتر ، إذ يتطلب فتح مثل هذه الفصول امكانات خاصة سواء كانت مادية أو بشرية ، فضلاً عن توقع عدم نجاح استمرار هذه الفصول . كما أشار بذلك المسئولون بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية من خلال المقابلات التى تمت بينهم وبين الباحثين.

وفيما يتعلق بفصول المشاهدة بواسطة القنوات الفضائية ، والورش الخاصة بالمهن والصناعات الحرفية ، فقد أوضحت الزيارة الميدانية لمعظم المراكز التابعة للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية أن القليل منها يمتلك الدش والريسيفر بجانب جهاز التليفزيون اللازمين لاستقبال القناة التعليمية التى تبث برامج محو الأمية ثلاث مرات يوميا (فى الصباح والظهيرة والمساء) ليتلاءم مع الأوقات المختلفة للدارسين . ومن ناحية أخرى يستلزم وجود هذه الأجهزة ضرورة تواجد المعلم المعد للتعامل مع فصول المشاهدة . والذى يستطيع شرح ما يصعب فهمه مما يبث بالبرامج التعليمية . وقد لاحظ الباحثان قلة إقبال الدارسين على مشاهدة برامج محو الأمية بالقناة التعليمية وقلة توافر المعلمين اللازمين لذلك النوع من التعليم . فضلا عن استخدام « الدش » فى أغراض ترفيهية وليست تعليمية .

وليس الوضع أحسن حالا فيما يتعلق بالورش الخاصة بالمهن والصناعات الحرفية، فقد أظهرت الزيارة الميدانية لمعظم مراكز محو الأمية التابعة لفرع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية توافر القليل منها ، وأن الورش الخاصة بالحياكة والتطريز تعد أكثر الورش انتشارا . وقد يرجع ذلك أن الدارسين من البنين فى معظمهم يعملون فى مهن وحرف مختلفة ولا يحتاجون إلى الانضمام للورش التى أنشأتها الهيئة ، مما أدى إلى تقلص دورها وإغلاقها فى أحيان كثيرة . أما فيما يتعلق بالدارسين من البنات، فالغالبية العظمى منهن ربات بيوت ولا يعملن ، ولذلك فالفرصة متاحة لهن لتعلم الحياكة والتطريز

بجانب محو أميتهن لما يتمتعن به من وقت فراغ . وبالتالى تعد تلك المراكز والورش ذات مردود اقتصادى للبنات أكثر منه للبنين.

الإشراف الادارى والتربوى (المتابعة والتقويم):

تعد عملية المتابعة والتقويم الحلقة الأخيرة فى سلسلة العمل ، كما أنها تعتبر بداية لعملية جديدة يستند إليها عند التخطيط أو لإعداد خطة عمل أخرى . ويمثل التقويم فى محو الأمية عنصرا رئيسيا من عناصر العملية التعليمية لإختبار مدى نجاح هذه العملية فى تحقيق الأهداف ومدى التحصيل المعرفى والمتغيرات السلوكية التى أحدثها البرنامج فى الدارسين (الأميين) .

ولقد أشارت استجابات عينة البحث إلى تباين المهام الخاصة بالإشراف الادارى والتربوى بالمراكز المختلفة لمحو الأمية بمحافظة الشرقية ، كما يتضح من الجدول التالى:

جدول رقم (٢٣)

يبين مهام الإشراف الادارى والتربوى بالمراكز التابعة للهيئة العامة لمحو الأمية بالشرقية

م	المهـــــــــــام	كثيرة	متوسطة	ضعيفة	لا تتحقق	الوزن النسبى	درجة التحقق
١	مساعدة المعلمين فنياً للقيام بمهامهم التدريسية.	٩٧	٦٥	٢١	١٢	٣,٢٦	كبيرة
٢	متابعة الأنشطة التعليمية داخل الفصول وخارجها.	٦٤	٨٢	٣٦	١٣	٣,٠١	متوسطة
٣	المشاركة فى عمليات تقويم الدارسين.	٤٧	١٢٠	١٣	١٥	٣,٠٢	متوسطة
٤	التعاون مع المعلمين فى تنظيم وادارة العمل.	٨٩	٦٦	٢٩	١١	٣,٢١	متوسطة
٥	حسن استخدام المرافق الخاصة بالمركز.	٢٣	٤٥	٣١	٩٦	١,٩٧	ضعيفة
٦	الإشراف على الامتحانات التى تعقد فى نهاية الدورات.	١٠٦	٧٦	٨	٥	٣,٤٥	كبيرة
٧	التعرف على ما يواجه الدارسين من مشكلات والعمل على حلها.	٣٦	٤٩	٦٥	٤٥	٢,٣٩	ضعيفة
٨	متابعة المتسربين وتحفيزهم على العودة لفصول محو الأمية.	١٠	٢١	٦٣	١٠١	١,٦٩	لا يتحقق

باستعراض الجدول السابق يتضح مايلى:

- يقوم مشرفو المراكز بالمهام التربوية التالية بدرجة كبيرة:
  - مساعدة المعلمين فنيا للقيام بمهامهم التدريسية.
  - الإشراف على الامتحانات التى تعقد فى نهاية الدورات.

وقد يرجع ذلك إلى أن الوظيفة الأساسية لمشرفى المراكز التابعة للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية تتمثل فى الإشراف على سير العمل فى فصول محو الأمية ومساعدة المعلمين على أداء عملهم ومهامهم التدريسية بسهولة ويسر والاجابة على استفسارتهم المتعلقة بطرق التدريس والتعامل مع الكبار واستعمال الوسائل التعليمية ، وغيرها خاصة وأن الغالبية العظمى من المعلمين يحملون مؤهلات متوسطة وأن درايتهم التربوية محدودة للغاية .

أيضاً الإشراف على الامتحانات التى تعقد فى نهاية الدورات تعد وظيفة من الطبيعى أن يتولاها مشرفو مراكز محو الأمية سواء فيما يتعلق بتنظيم تلك الامتحانات أو اجراءاتها الفنية وغيرها من المهام ، الأمر الذى جعلها تحظى بنسبة (٥٤,٤٪) من اجمالى استجابات عينة البحث.

- يقوم مشرفوا المراكز بالمهام التربوية التالية بدرجة متوسطة:
  - متابعة الأنشطة التعليمية داخل الفصول وخارجها.
  - المشاركة فى عمليات تقويم الدارسين.
  - التعاون مع المعلمين فى تنظيم وإدارة العمل.

وقد يرجع ذلك إلى أن متابعة الأنشطة التعليمية والمشاركة فى عمليات تقويم الدارسين تتطلب انتقال المشرفين من مقرهم الرئيسى بالمدينة إلى القرى والنجوع وفى أوقات مختلفة . ويعد ذلك أمرا شاقا ويمثل صعوبة كبيرة للمشرفين خاصة فى فصل الشتاء نظرا لأن الطرق غير ممهدة ووعرة ، فضلا عن كثرة عدد الفصول وتناثرها بالقرى والنجوع. لذلك يلجأ المشرفون فى كثير من الأحيان إلى متابعة الأنشطة التعليمية فى الاجتماع الأسبوعى الذى يعقده المشرف مع المعلمين للتعرف على مشكلاتهم وسير العمل بفصول محو الأمية .

- يقوم مشرفو المراكز بالمهام التربوية التالية بدرجة ضعيفة:
  - حسن استخدام مرافق وتجهيزات المركز.
  - التعرف على ما يواجه الدارسين من مشكلات والعمل على حلها.

وقد يرجع ذلك إلى أن مقار المراكز تعد أماكن متواضعة سواء من حيث المبنى أو الأثاثات أو التجهيزات وغيرها ، مما يصعب معه استغلال مرافق المركز على الوجه الأكمل. كما جاء اهتمام المشرفين بالمشكلات التى تواجه الدارسين بدرجة ضعيفة نتيجة لاهتمام المشرفين بالمعلمين دون الدارسين والالتقاء بهم بصفة دورية من ناحية، ومن ناحية أخرى صعوبة التقاء المشرفين بالدارسين فى فصول محو الأمية للأسباب السابق ذكرها أو فى مقر المركز لتواضعه سواء من حيث المساحة أو الامكانات .

- لا يقوم مشرفو المراكز بمتابعة المتسربين من الدارسين وتحفيزهم على العودة للالتحاق بفصول محو الأمية . وربما يرجع ذلك إلى صعوبة متابعة المتسرب سواء فى منزله أو فى عمله ، إضافة إلى أن مشرفى المراكز لا يعتبرون ذلك جزءاً من عملهم.

ونظرا لأن مباشرة الأنشطة التربوية يعد من مهام مشرفى المراكز بالإضافة إلى الإشراف العام لفرع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالعاصمة (الزقازيق) فقد أفرد

الباحثان تساؤلاً خاصاً بها فى الاستبيان ، وجاءت استجابات أفراد عينة البحث عليه كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول رقم (٢٤)

يبين مدى اهتمام الهيئة العامة لمحو الأمية بمحافظة الشرقية بمباشرة الأنشطة التربوية مع الدارسين

م	الأنشطة التربوية	تماماً	إلى حد ما	نادراً	لا يتم	الوزن النسبى	درجة التحقق
١	قراءة القصص القصيرة.	-	٣٤	٥٢	١٠٩	١,٦٣	لا يتحقق
٢	التمثيل الذى يتصل بالموضوعات الرئيسية.	-	-	-	١٩٥	١,٠٠	لا يتحقق
٣	إعداد صحف حائطية تتناول مشكلات برامج محو الأمية.	-	٢٦	٦٨	١٠١	١,٦٢	لا يتحقق
٤	تنظيم الرحلات والزيارات الميدانية التى تفيد الدارسين.	-	-	-	١٩٥	١,٠٠	لا يتحقق
٥	تنظيم مسابقات فى مجال محو الأمية بين القرى وبعضها البعض	-	-	-	١٩٥	١,٠٠	لا يتحقق

يتضح من الجدول السابق أن الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية سواء على مستوى الفرع الرئيسى بالعاصمة أو الفرعية بالمراكز لم تؤد دورها التربوى تجاه توفير الأنشطة التربوية المصاحبة للعملية التعليمية بفصول محو الأمية ، إذ أشارت النتائج إلى عدم تحقق أى من هذه الأنشطة والمتمثلة فى القصص القصيرة ، والتمثيل المتصل بالموضوعات المقررة ، إعداد صحف الحائط ، إضافة تنظيم الرحلات والمسابقات بين الفصول وبعضها البعض فى مجال محو الأمية . وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام المسئولين بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمثل هذه الأنشطة لكونها تحتاج إلى ميزانيات اضافية ، فضلا عن افتقار الهيئة إلى الكوادر البشرية التى يمكنها تنفيذ هذه الأنشطة على أكمل وجه بحيث يمكن الاستفادة منها خاصة وأنها تسهم فى إصلاح بعض العيوب التى تتصف بها المقررات الدراسية من حيث جمودها وبعدها عن حاجات وميول الدارسين ومن حيث إهمالها للنشاط إهمالاً واضحاً . إضافة إلى ذلك فإن الأنشطة التعليمية فى مجال محو الأمية تحقق الفوائد التالية[٥٧] :

١- تقوية شخصية الدارسين وتربيتهم تربية خلقية واجتماعية ومهنية واعدادهم للمواقف الحيوية.
٢- رسم الطريق القويم لملئ أوقات الفراغ والانتفاع بها فى أعمال جدية وحيوية .
٣- معالجة الدارسين الذين يميلون إلى الانطواء والعزلة.
٤- إثارة اهتمام الدارسين وتنمية ميولهم واتجاهاتهم وقيمهم.
٥- المساهمة فى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من برامج محو الأمية.

وبصفة عامة يمكن اجمال أهم نتائج الدراسة حول جهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية ، والمعوقات التى تحد من هذه الجهود فيمايلى:

١- ضعف تعاون الهيئات والمؤسسات والمصالح الحكومية وكذلك الجمعيات الأهلية مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية ، وقلة مشاركتهم فى القضاء على الأمية على الرغم من تأكيد القانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ بضرورة مشاركة تلك الهيئات فى محو الأمية باعتبارها قضية قومية.

٢- أن التخطيط لمحو الأمية بمحافظة الشرقية يواجه العديد من العقبات أهمها صعوبة حصر الأميين بالمدن والقرى والنجوع وتصنيفهم ، وتواضع برنامج الدعوة والإعلام لالتحاق الأميين بفصول محو الأمية ، وضعف دور مسئولى محو الأمية والقيادات المحلية فى دعوة المحجمين عن فصول محو الأمية إلى الالتحاق بها ، وكذلك ضعف موارد التمويل اللازمة للصرف على مشروع محو الأمية .

٣- تباين تحقيق الأهداف التى رسمتها لنفسها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية وعدم تحقيق البعض منها ، وذلك لعدة أسباب أهمها عزوف الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية ، وانخفاض الوعى بقيمة التعليم فى حياة الأمى فى الريف والحضر خاصة لدى الإناث فى ضوء استسلام المرأة لظروفها وواقعها النفسى والاجتماعى ، إضافة إلى تسرب الدارسين من فصول محو الأمية ، وضعف الإمكانات المادية والبشرية .

٤- أن الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية أخفقت فى الإلتزام باستراتيجية محو الأمية - فى بعضها - التى رسمتها لنفسها من خلال منظومة متكاملة من الأساليب والصيغ التعليمية المختلفة لتوفير بدائل تعليمية لجذب الدارسين بجانب الفصول التقليدية . ومن الأساليب التى أخفقت فيها الهيئة مايلى:

أ - فصول لتعليم اللغة الانجليزية للمتحررين حديثاً من الأمية .

ب- فصول لتعليم الكمبيوتر.

جـ- الاستغلال الأمثل للقناة الفضائية التعليمية لمحو الأمية.

د - فصول ذوى الاحتياجات الخاصة .

٥- عدم كفاية إعداد معلمى محو الأمية وتعليم الكبار ، وقصور إعدادهم فى كافة جوانب الاعداد (الثقافى - الأكاديمى - المهنى) وقلة استيعابهم لطرق تدريس الكبار وتخطيط وتنفيذ المناهج الدراسية التى يخضعون لها بالدورات التدريبية لكون غالبيتهم من الحاصلين على دبلومات فنية متوسطة.

٦- عدم كفاية الوقت المخصص لمحو أمية الفرد (٩ أشهر) من خلال كتابى محو الأمية (أتعلم .. أتنور) لكى يصل الفرد إلى مستوى المرحلة الابتدائية ، وبناء عليه يتم حذف بعض الموضوعات من المقرر الدراسى.

٧- ضعف امكانات الوسائل التعليمية واقتصار معظمها على السبورة الطباشيرية

واللوحات الحائطية . أما الوسائل الأكثر تطوراً فهى معطلة ، إذ توجد فى مخازن مقار مراكز محو الأمية التابعة للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار .

٨- ضعف دور مشرفى مراكز محو الأمية وقلة إلمامهم بالمهام التربوية المنوطة بهم مثل متابعة الأنشطة التعليمية بالقرى والنجوع ، وكذلك التعرف على ما يواجه الدارسين من مشكلات والعمل على حلها ، بالإضافة إلى متابعة المتسربين من الدارسين وتحفيزهم على العودة للالتحاق بفصول محو الأمية ، فضلاً عن قلة اهتمامهم بالأنشطة التربوية .

٩- قصور التشريعات التى تلزم الأمى بضرورة محو أميته ، وضعف العقوبة الحالية لمن لم يتخلص من أميته ، خاصة فى المناطق الريفية والعشوائية، مما يدل على إيلاء المواطن المصرى أهمية لسلطة القانون كمحدد للسلوك الاجتماعى .

١٠- عدم كفاية الحوافز التى تجعل المعلم يستمر فى عمله بفصول محو الأمية وبالتالى اعتباره عملا مؤقتا من ناحية، ومن ناحية أخرى عدم كفاية الحوافز التى تشجع الأمى للالتحاق بفصول محو الأمية، كالحوافز الايجابية (الالتحاق بالمراحل الاعدادية والثانوية - والجوائز التشجيعية) والحوافز السلبية (عدم ترقية العامل الأمى - عدم تعيين الأميين بالحكومة والقطاع العام - حظر استخراج رخصة قيادة أو جواز سفر وغيره).

١١- قلة توافر الورش الخاصة بالمهن والصناعات الحرفية ، وأن الغالبية منها يتركز على الورش الخاصة بالحياكة وفن التطريز .

التوصيات:

من خلال النتائج التى توصل إليها الباحثان لدراسة جهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية ، يمكن تقديم بعض التوصيات التى قد تفيد فى أن تلعب الهيئة بمحافظة الشرقية دورا أفضل فى محو الأمية :

١- أن تسعى الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية بالتعاون مع الفرع الرئيسى بالقاهرة ، قبل التوسع فى برامج محو الأمية إلى إصدار تشريع يلزم جميع الأميين الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشر والخامسة والثلاثين ، وغير المقيدين بأى من مؤسسات التعليم ، ولم يصلوا فى تعليمهم إلى مستوى نهاية الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسى بمحو أميتهم ، وكذلك إلزام المتعلمين بالإسهام فى تنفيذ برامج محو الأمية .

٢- تشكيل لجنة من التربويين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع بجامعة الزقازيق ، لمراجعة وتطوير أهداف محو الأمية وتعليم الكبار التى تنشدها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية ، بحيث تعكس تمكين الدراسين من التعلم

باعتباره الناتج المرغوب ، فضلا عن التغلب على جوانب القصور التى يمكن أن تظهر بها ، مثل عدم التحديد ، وعدم الوضوح ، وصياغتها على أساس ما يستطيع المعلم القيام به ، والتركيز على المستويات الدنيا فى الأهداف المعرفية ، إضافة إلى عدم إدراك الدارسين والمعلمين بأهمية الأهداف وانفصال الأهداف وبعدها عن الغاية الأساسية من محو الأمية وتعليم الكبار .

٣- أن تعمل الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية على تحديث قسم التخطيط التابع لها ، وزيادة فعاليته من خلال دورات تدريبية مكثفة ، للتعرف على الجديد فى مجال التخطيط لمحو الأمية وتعليم الكبار، بالإضافة إلى إمداده بالوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة للتخطيط الجيد (كمبيوتر - انترنيت وغيرها) ، فضلاً عن إمداد الهيئة بالمخططين المتخصصين فى مجال تعليم الكبار لرسم خريطة واقعية لمحو الأميين بمحافظة الشرقية فى خلال خمس سنوات على الأكثر.

٤- ضرورة تفعيل دور الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية للتعاون مع المؤسسات والهيئات والجمعيات الأهلية لتنفيذ استراتيجية محو الأمية ، وتوفير بدائل تعليمية لمحو الأمية بجانب الفصول التقليدية ، ومنها فصول لتعليم اللغة الانجليزية ، لزيادة اعداد الدارسين المتحررين حديثا من الأمية للالتحاق بالتعليم الاعدادى والثانوى ، وكذلك فصول لذوى الاحتياجات الخاصة باعتباره حق إنسانى.

٥- ضرورة التدريب المستمر للقوى البشرية بصفة عامة ، والمعلمين بصفة خاصة العاملة فى مجال محو الأمية . فهو يعد مطلب أساسى قبل الخدمة وأثناءها ، وبمستوى يتيح توفر الكفاءات التعليمية القادرة على تحقيق مهامها فى محو أمية الكبار . ويكرر تأهيلهم خلال العام ثلاث مرات على الأقل (تعويضا عن مؤهلاتهم المتوسطة التى لا تتناسب مع تعليم الكبار) وتدريبهم على اتقان مهارات طرق التدريس التى تتفق وطبيعة العمل فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار بالتنسيق مع كلية التربية جامعة الزقازيق .

٦- ضرورة تأكيد الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية على جدية الموجهين التربويين والمشرفين والمحاضرين أثناء الدورات التدريبية لرفع كفاءة المدرسين .

٧- أن تنظم الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية حملة قومية لإنشاء فصول ومراكز لمحو أمية المتسربين من التعليم خاصة فى المرحلة العمرية من سن ٨-١٤ سنة وذلك بالتعاون والتنسيق مع الأجهزة التنفيذية بالمحافظة والمجالس المحلية ووزارات الأوقاف والشئون الاجتماعية والإعلام والنقابات المهنية والأحزاب السياسية.

٨- ينبغى على الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية أن تراعى فى المقررات الدراسية أن تكون معدة بشكل يشبع حاجات وميول واهتمامات الأميين القرويين أولا ثم الحضريين ، وأن تكون هذه المواد وموضوعاتها شيقة وجذابة ، كما يجب أن تكون متعددة ومتنوعة.

٩- أن تسعى الهيئة الهامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية بالتعاون مع المسئولين بالهيئة بالقاهرة إلى إعادة النظر فى المدة المقررة لمحو الأمية (٩ أشهر) باعتبارها غير كافية ، والعمل بالنظام السابق (١٨ شهرا) بحيث يتم تدريس كل كتاب من كتابى « أتعلم .. أتنور » فى تسعة أشهر .

١٠- التوسع فى إنشاء مراكز التدريب المهنى مع ضرورة ارتباطها باحتياجات العمالة ، وبخاصة فى المواقع التى تسود فيها الأمية ، حيث يمكن أن تنشأ فصول مسائية لمحو الأمية فى نطاقات واسعة .

١١- إعادة النظر فى إعتلاء رجال الشرطة والجيش للمناصب القيادية بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار سواء بالفرع الرئيسى بالقاهرة أو الأفرع التابعة بالمحافظات بما فيها محافظة الشرقية ، على أن يكون للخبراء التربويين الباع الأكبر فى تلك المناصب للاستفادة من خبراتهم فى مجال محو الأمية.

والله ولى التوفيق ،،

الهوامش

١- إبراهيم محمد إبراهيم: العوامل المؤثرة فى إقبال الكبار على التعليم وإحجامهم عنه، دراسات تربوية، المجلد ٣، الجزء ١٣، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، يوليو ١٩٨٨، ص ٩٤.

٢- القانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١ فى شأن محو الأمية وتعليم الكبار، الجريدة الرسمية، العدد ١٢ فى ٢١ مارس ١٩٩١.

٣- ضياء الدين زاهر: تعليم الكبار منظور استراتيجى، ط ١، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٧.

٤- إبراهيم محمد ابراهيم: دراسة تقويمية لدور مؤسسات تعليم الكبار فى مصر، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ١٠٤.

٥- المرجع السابق، ص ١٠٥.

6- Saeed Gamil Soliman: Adult Education and Modernity in the A.R.E., Comparative Study of Adult Education Policy in the A.R.E. and England, P.H.D., University of London, London, 1979, p. 209.

٧- المرجع السابق، ص ٢٠٩.

٨- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الأمية فى مصر، نظرة مستقبلية، قطاع الإحصاء، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٢٣.

٩- محافظة الشرقية: قرار السيد محافظ الشرقية رقم ١٨٣ لسنة ١٩٨٠ بإنشاء مشروع القضاء على الأمية، بنك المعلومات، ديوان عام المحافظة، ١٩٨٠.

١٠- عبد الله شوقى أحمد: محو أمية الإناث فى محافظة الشرقية بين الواقع والمستقبل، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٢١، جـ ٢، مايو ١٩٩٤، ص ٢٠٤.

١١- الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار: الأنشطة الرئيسية وانجازات الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، القاهرة، سبتمبر ١٩٩٩، ص ص ٢١-٢٢.

١٢- انجازات الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فرع الشرقية، المطابع الأميرية بالقاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٥.

13- Holmberg Borje: Status and trends in distance Education, a survey and Bibliography, London Kogan, 1981, p. 203.

١٤- القانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١، مرجع سابق، المادة الثانية.

١٥- سعيد إسماعيل على: قضايا التعليم فى عهد الاحتلال، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٤، ص ص ٤٤٠-٤٤٢.

١٦- الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار: تاريخ محو الأمية فى مصر، ط ١، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩٦، ص ١٢٥.

١٧- سعيد إسماعيل على وآخرون: تاريخ التربية والتعليم، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٠، ص ٢٣١.

١٨- وزارة التربية والتعليم، مسار جديد لتجربة محو الأمية فى مصر، القاهرة، ١٩٧٤، ص ص ٨-١٢.

١٩- القانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٨٢، بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠ فى شأن تعليم الكبار ومحو الأمية، الجريدة الرسمية، الصادرة فى ١٠ يونيه ١٩٨٢، المادة الأولى.

٢٠- القانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١، مرجع سابق، المادة ٤، ٨.

٢١- علا عزت نصر: التنسيق بين الجهود الرسمية والشعبية نموذج استراتيجى لجهود محو الأمية، المعلومات، مجلة علمية تصدر عن الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، العدد ١٨، مايو ١٩٩٦، ص ص ٢٤-٢٥.

٢٢- الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء: الأمية فى مصر، نظرة مستقبلية، قطاع الإحصاء، القاهرة، مايو ١٩٩٢، ص ١٢٣.

٢٣- صلاح الدين جوهر: البعد الاجتماعى فى خطة التنمية ماذا؟ وكيف؟ المعلومات، مجلة علمية تصدرها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، العدد ١٤، يناير ١٩٩٩، ص ٢٢.

24- Rumble Greville: The Planning and Management of Distance Education, Croom Heim, London, 1986, p. 26.

٢٥- ج.ر. كيد: كيف يتعلم الكبار، ترجمة أحمد خاكى، مراجعة عبد العزيز القوصى، ط ٣، بغداد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجهاز العربى لمحو الأمية، ١٩٨٤، ص ١٨.

٢٦- فتحى يونس: أسس ومعايير اختيار مادة تعليم الكبار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج - البحرين، العدد ١٦، ١٩٨١، ص ٣١.

٢٧- إبراهيم عبد الله الشامى وآخرون: أساليب مقترحة لتطوير مناهج محو الأمية وتعليم الكبار، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (١٧أ) السنة (٧) يناسر ١٩٩٢، ص ٢٦٨.

٢٨- محيى الدين صابر: الأمية مشكلات وحلول، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٥، ص ١٧٨.

٢٩- نور الدين محمد عبد الجواد: مشكلات بحثية فى تعليم الكبار والتربية المستمرة، التربية المستمرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد السادس، السنة الرابعة، البحرين، ابريل ١٩٨٣، ص ص ٦٤-٦٥.

30- Verduim John R., Distance Education, the Foundations of Effective Practice, San Francisco, Oxford, 1991, p. 173.
٣١- مجدى أحمد فهمى: استراتيجية متكاملة لمصر فى محو الأمية، التعليم للجميع، مجلة علمية تصدرها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، العدد ١٣، ١٠ مارس ٢٠٠٠، ص ص ١١-١٣.
٣٢- ضياء الدين زاهر، مرجع سابق، ص ١٤.
٣٣- موسى الشرقاوى: تصور مقترح لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار فى ضوء الاتجاهات الحديثة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق، العدد (٢٨) يناير ١٩٩٧، ص ١٧٥.
٣٤- المرجع السابق، ص ص ١٧٥-١٧٦.
٣٥- محمد صبرى متولى: تدريب معلمى الكبار فى الجامعات، المعلومات، مرجع سابق، العدد ١٨، ص ٤٢.
٢٦- الهيئة الهامة لمحو الأمية وتعليم الكبار: الصعوبات التى تواجه معلم الكبار ومحو الأمية، التعليم للجميع، دورية شهرية تصدرها إدارة البحوث بالهيئة، العدد التاسع، يناير ٢٠٠٠، ص ص ٦٢-٦٤.
٣٧- موسى الشرقاوى، مرجع سابق، ص ١٨٩.
٣٨- مركز المعلومات واتخاذ القرار: محافظة الشرقية فى ١٥ عام، مطابع الأهرام التجارية قليوب، ١٩٩٦.
٣٩- سجلات الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فرع الشرقية، ١٩٩٨.
٤٠- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء: التعداد العام للسكان والإسكان، تعداد السكان، النتائج التفصيلية بمحافظة الشرقية، ١٩٩٨.
٤١- الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فرع الشرقية، انجازات فرع الشرقية فى خمسة أعوام، مطابع اكتوبر، ١٩٩٧، ص ١٣.
٤٢- دليل العمل بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الشرقية، ١٩٩٦، ص ٤.
٤٣- المرجع السابق، ص ص ١٤-١٥.
٤٤- تقرير انجازات فرع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالشرقية من عام ٩٣ حتى عام ٢٠٠٠، مودع بادارة مركز اتخاذ القرار بديوان عام محافظة الشرقية.
٤٥- انجازات الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فرع الشرقية، طبعة خاصة بالهيئة فرع الشرقية، ٢٠٠٠، ص ص ٢٦-٣٣.
٤٦- المرجع السابق، ص ٣٤.
٤٧- المرجع السابق، ص ٣٦.
٤٨- المرجع السابق، ص ٣٧.

٤٩- الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فرع الشرقية، انجازات فرع الهيئة فى خمسة أعوام، مرجع سابق، ص ٢٧.
٥٠- البرنامج التدريبى للدورة التدريبية للمنهج المطور فى الفترة من ١/٢٦ حتى ٢٠٠٠/٢/٦، ادارة شئون الدارسين والامتحانات، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار فرع الشرقية.
٥١- المرجع السابق.
٥٢- جابر عبد الحميد جابر واحمد خيرى كاظم: مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٩٦.
٥٣- فؤاد البهى السيد: علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، ط ٥، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٥٠٠.
٥٤- المرجع السابق، ص ٥٠١.
55- William Hamton: Studies in Adult Education, Vol. 12, No. 2, The National Institute of Adult Education, England, 1980, p. 138.
٥٦- فتحى على يونس: أسس ومعايير اختيار مادة تعليمية للكبار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج، البحرين، العدد ١٦، ١٩٨١، ص ٨٦.
٥٧- مصطفى عبد القادر زيادة: التدريب كمهنة فى مجال تعليم الكبار التعليم للجميع، مجلة علمية تصدرها الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، العدد الثالث، يناير ١٩٩٩، ص ٦.